الاحد ٢٧ اكتوبر ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 207
Cairo 27 October 1929

كل شيء والعالم

٤ صفحة
١٠ مليمات



السر برسي لورين

(انظر صفحة ٨)

هل لك المام
بالـلغـة الفـرنسـية ؟
اذاً لا بد لك من مطالعة

Images

Hebdomadaire égyptien paraissant le Dimanche

(الصور)

مجلة اسبوعية جامعة تصدر باللغة الفرنسية عن
دار « الهلال »

موضوعات شائقة

صور جميلة كثيرة

يحررها نخبة من أقدر الكتاب

يوم السبت ٢٦ اكتوبر
صدر العدد السادس



كلمة المحرر

الأخلاق أولاً

أمة قانون مدني مكتوب من وضعها وناموس أدبي غير مكتوب ولا هو من وضعها . فكلما تطابقا في أمة دنت تلك الامة من المثل الأعلى المنشود . واذا قدر لأمة الفناء فأول اعراض ذلك الفناء محو الناموس الادبي من صدور رجالها ونسائها على السواء

كانت الأمم الانجلو سكسونية الى زمن أخير مثلا يضرب في سمو الاخلاق الى ان كانت الحرب فمحت وأثبتت ونقضت وأبرمت في كل أمة . وكان فيما محت ونقضت ذلك الناموس الادبي المشبه قانونها المدني في كونهما متوارثين في الاكثر بحكم التواتر والتقليد. لم تنقض ذلك الناموس تماماً ولكنها أعملت المسخ والتبديل فيه ويخشى ان يجيء يوم لا تعود فيه تلك الامم مضرب مثل في الاخلاق العالية والآداب الرائعة كما كانت الى عهد قريب بل تنحط الى درجة البلشفية التي اذا بقيت على سيرها الحثيث في روسيا الآن حولت تلك الامة الساذجة الفتية أمة إباحية كثيرة القوانين المدنية قليلة الاوامر والنواهي الادبية

يقولون لك ان المحامي في انجلترا كان لا يتناول الدفاع في قضية من القضايا الا اذا كان معتقداً كل الاعتقاد بأنها قضية محقة . وان المحامين الذين كانوا يفعلون ذلك هم كبار المحامين الذين جمعوا الثروات الطائلة . فاذا درس أحدهم القضية المطلوب منه الدفاع فيها ورأى بعد درسها انها مبطلة رفضها مهما يكن الاجر الذي يعرض عليه عظيماً . ولا نعلم ان كان هذا المقياس لا يزال الآن كما كان منذ زمان كما لا نعلم ما ذا يصنع كبار محامينا هنا هل يرفضون قضية أجرها كبير اذا ثبت لهم بطلانها ؟

وكان الطبيب يتساهل فيضحي أحياناً ببعض راحته ووقته وماله في سبيل اغاثة مريض ليس عنده ما ينفق منه على معالجة نفسه . ولا نعلم ألا يزال هذا المقياس على درجته السابقة كما لا نعلم ماذا يصنع أطباؤنا هل يضحون بشيء من راحتهم ووقتهم ومالهم في مثل هذا السبيل. لكننا نسمع احياناً أشياء لا تسر ونتمنى على الله ان تكون من شذوذ القاعدة

وكان التاجر صادق المعاملة الى حد أن سمعنا بتاجر انجلزي في بلد شرقي يحلف الناس باسمه وبصدقه ، ولا نعلم ألا يزال مثل هذا التاجر كثيراً بين قومه كما لا نعلم هل عندنا الشيء الكثير من هذا النموذج العالي

وكان عندهم الفقير الذي يقول « نعم » فلا تجد من يقول له « لا » والذي يقول « لا » فلا تجد من يقول له « نعم » فقير صادق في قولتي « نعم » و « لا » لا تجد مكذباً له على فقره ، وهل ينتج مثل هذا إلا تربية عالية كتابها الناموس الادبي المسطور على دقات الصدور لا خوف العقاب الذي ينذر به القانون المدني

صاح أميركي من أهل التربية العالية يوماً مستغيثاً من قومه لأنهم أخذوا يحلون الماديات محل الادبيات الى حد تتجسم عنده الاولى وتتضاءل الثانية وأخذوا يجرون وراء ما يسمونه « الريال القادر على كل شيء » متناسين الغرض الاسمى من هذا الوجود ذلك الغرض الذي كانوا أعظم ممثليه في هذه المائة والخمسين سنة التي صاروا فيها كل شيء بعد إذلم يكونوا شيئاً مذكوراً

فهل نحن أحسن حالاً منهم ؟ ، وهل جرينا وراء الجنيه أبطأ من جريهم وراء دولارهم ؟ وهل نقدم الادبيات على الماديات في شيء ؟ وهل ناموسنا الادبي مطابق لقانوننا المدني في معاملاتنا العادية

قد يشفع في جريهم وراء الماديات أن الذي ينفق الساعات منهم في جمع ماله كما قال المتنبي يفرقه بأسرع مما جمعه كما فعل روكفلر وفعل غيره وما ينوي فورد وغيره ان يفعلوه فما الذي يشفع في جرينا نحن وراء الجنيه ؟ هل بيننا كثير من أهل السعة ينفقون على أهل المتربة ؟

الحق اذا قدر لامة الفناء فلعل أول علاماته نبذها الناموس الادبي ناموس الصدق والبر والاستقامة وكل فضيلة وتمسكها بالقانون المدني

المحرر

الأمير عمرو ابراهيم

يحدثنا عن حكاية غرقه

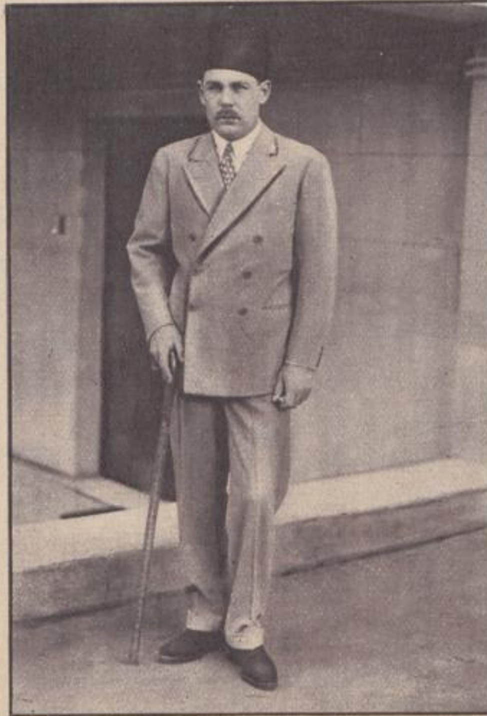
رءوف بك قومندان « الحميدية » ينقذ الأمير وحرمه

يعلم القراء أن سمو الأمير عمرو ابراهيم سافر فى هذا الصيف الى أوربا ليقوم برحلة بحرية حول شواطىء أسوج ونروج بيخت سمو الأمير يوسف كمال فاصطدم اليخت بصخرة وغرق وكاد ركابه يغرقون معه لولا لطف الله وعنايته. وقد عاد سمو الأمير عمرو الى مصر أخيراً فانتهزنا فرصة قدومه من الاسكندرية الى العاصمة وفزنا منه بهذا الحديث الذى تفضل به علينا عن حادثة غرق اليخت الذى كان مسافراً به

قبل أن يسافر سمو الأمير عمرو ابراهيم الى أوربا في هذا الصيف كنا نزوره يوماً في قصره العربي البديع بالزمالك فأخبرنا في سياق حديثه انه استهدف منذ حداثته الى مخاطر الحوادث وأهوالها . ففي مرة من المرات كان راكباً سيارته فاصطدمت السيارة بسيارة أخرى في جهة قصر النيل وتحطمت فنجا بأعجوبة عظيمة بدون أن يلحق به أقل أذى وفي مرة أخرى دهمت سيارة كبيرة الموتوسيكل الذي كان يركبه فقلبته وطرحته على قارعة الطريق ولكنه خرج من هذه الحادثة أيضاً برضوض يسيرة .

وهنا ابتسم وقال « وربنا يستر مما قد يحدث لنا في رحلتنا الى أوربا في هذا الصيف » . ولا يخفى أن والد سموه لقي حتفه في باريس في حادث مؤلم اذ اصطدمت سيارة كان راكباً فيها بسيارة أخرى فقضى نحبه في الحال

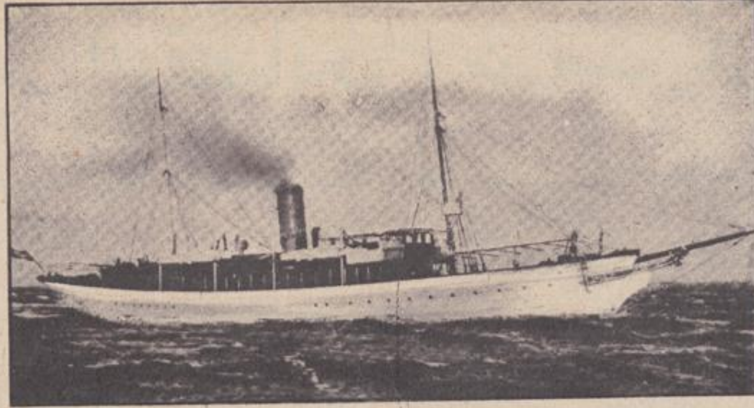
وكنا نزور سمو الأمير عمرو في أحد أيام الاسبوع الماضي فما كاد يدخل علينا حتى ابتدرنا بعد التحية بقوله: « ألم أقل لكم قبل سفري الى أوربا انني أطلب من الله تعالى أن يقينا شر الحوادث في هذه الرحلة ولكن يظهر أن الحوادث تأبى الا ملازمتي » وضحك سموه فكررنا له التهنئة بنجاته من حادث غرق اليخت الذي كان يتنزه به على شواطيء بلاد نروج واسوج ورجونا منه أن يحدثنا عن تفصيل هذا الحادث المروع والظروف التي أحاطت بغرق اليخت ونجاة ركابه ووصولهم الى البر سالمين فتفضل سموه وأجابنا الى رجائنا وأخذ يقص علينا قصة ذلك الحادث الخطير بما اشتهر به من طلاقة اللسان وبراعة الوصف وقوة الحافظة



سمو الامير عمرو ابراهيم

أخبرنا سموه أنه كان مسافراً في اليخت مع سمو الاميرة حرمه وسيدة أميركية والقائد التركي الكبير رءوف بك قومندان البارجة التركية « حميدية » الشهيرة وكان معهم « شمشرجي » سموه وتابع نوبي ضمه الى حاشيته في باريس « وكمريرة » الاميرة حرمه ، وفي الساعة التاسعة من مساء الليل الذي حدثت فيه الحادثة أقلع بهم اليخت من ميناء « الزوند » في شمال بلاد النروج في بحر هادىء وجو صاف فقضوا السهرة في تجاذب أطراف الحديث ثم توجه كل منهم الى « قمرته » ليأخذ قسطه من الراحة الليلية ، ونام الامير عمرو بسرعة نوماً هادئاً عميقاً لما كان يشعر به من حاجة الى النوم في ذلك اليوم ، غير أنه ما كادت

الساعة تبلغ الثانية بعد نصف الليل حتى شعر سموه بارتجاج قوي في السفينة فاستيقظ منذعراً اذ أدرك حالاً انه ارتجاج غير مألوف وانطلق من قمرته الى الرواق المؤدي الى ظهر السفينة وهو ما يزال بملابس النوم فألفى رءوف بك ينزل السلالم قادماً إليه وكان قد صعد الى ظهر اليخت ليتبين مبلغ تأثير الحادث الذي حدث له فلما أبصر الأمير عمرو قال لسموه ان اليخت اصطدم بصخرة كبيرة اصطداماً قوياً وانه مشرف على الغرق ولا بد من انقاذ ركابه بدون تردد ولا توان فعارضه كبير الضباط في ذلك قائلا ان اليخت صعد الى بقعة رملية وأضحى في مأمن من الغرق فأسكته رءوف بك بقوله إنه قائد بحرى قديم ويعرف خطورة الظروف التي تحيط بمثل هذا الحادث أكثر منه ثم التفت سعادته الى الامير عمرو وخاطبه بالتركية ليقنع الاميرة حرمه بالنزول الى البر



اليخت نازيرور الذي غرق من جراء اصطدامه بصخرة بقرب شواطىء أسوج

وتوجه الامير عمرو الى « قمرة » الاميرة حرمه فألفى سموها ما تزال في فراشها وكانت قد استيقظت عند وقوع الاصطدام ولكنها ظنت ان الارتجاج الذي شعرت به ليس الا ارتجاجاً عادياً من جراء هياج البحر فعادت الى نومها فظل الامير قرينها يناديها الى أن أيقظها وبسط لها يده ليساعدها على الخروج من حجرتها ولكن السفينة كانت قد مالت في تلك الاثناء وتدفق الماء الى داخلها فكان سموه كلما جذب حرمه قليلاً الى الامام يردها التيار من جهته نحو حجرة سموها أو يزلقان على الارض بدون أن يتقدما شبراً واحداً وبينما الامير يعالج هذا الموقف ويبذل جهده لينقذ حرمه المصون بدون جدوى لمحه رءوف بك فأقبل عليه وظل يكافح سيل الماء واختلال توازن السفينة الى ان تمكن من مساعدتهما على الخروج من مأزقهما

وفي الحال أنزل قارب النجاة فركبت فيه الاميرة الكريمة مع بعض رجال اليخت فأقلهم الى البر وكان يبعد عن المكان الذي وقفت فيه السفينة مائتي متر وركب سائر رجال اليخت قارباً آخر قاصدين الشاطىء لينجوا بأنفسهم ولم يبق على ظهر السفينة سوى الامير ورءوف بك والسيدة الاميركية والخادمة اليونانية وأحد الضباط . أما السيدة الاميركية فرفضت أن يساعدها أحد على النجاة ورمت بنفسها الى الماء فبلغت الشاطىء عائمة وظلت الكمريرة اليونانية تصيح وتصخب الى أن حملها رءوف بك على كتفه وقذف بنفسه في البحر عائماً بها الى البر . ولما كان الامير عمرو يجهل السباحة وقف في مكانه يتساءل عن الطريقة التي سينجو بها وإذ لم يرَ أحداً يدنو منه ليساعده على النجاة أيقن انه أشرف على الهلاك لأن السفينة كانت قد غاصت كلها تقريباً فتمسك ببعض حبالها ولكنه كان واثقاً ان هذه المحاولة لن تنفعه طويلاً لأن التيار كان سيدفعه حتما مع السفينة فيغرق بغرقها فاستسلم لمشيئة الباري وطفق يرقب يد الموت تلتف حول عنقه رويداً رويداً وبينما هو على هذه الحال من اليأس والقنوط أبصر التابع النوبي الذي ضمه الى حاشيته في باريس يسرع اليه عائداً من الشاطىء وهو يحمل « طوقاً » من أطواق النجاة المعروفة ولما اقترب منه رمى به اليه فتناوله سموه ووضعه حول جسمه مبتعداً عن السفينة التي توارت في تلك اللحظة عن الانظار ويؤكد سموه انه لو تأخر وصول منقذه دقيقة واحدة لكان قد غرق مع اليخت في تلك اللحظة

وظل الامير عمرو يكافح الامواج الى أن دنا منه أحد القاربين وأقله الى الشاطىء فكان ابتهاج سمو الاميرة حرمه بلقائه عظيما ثم عني سموه بالاستفسار عن حال جميع رجال اليخت فقيل له ان أحدهم مفقود فطلب ان يبحثوا عنه فظهر بعد البحث انه لقي حتفه غرقاً فأسف عليه سموه كثيراً ثم أخذ الجميع يرتادون الجزيرة الصغيرة التي نزلوا اليها وكان اسمها « استهلم » الى ان اكتشفوا بعض البيوت المسكونة فآواهم سكانها وقدموا لهم الشاي وأعطوهم كمية من الملابس لأن الامير وجماعته كانوا ما يزالون بملابس النوم ثم ركبوا أول باخرة رست في الميناء فنقلتهم الى ميناء «ترونهيم» المشهورة حيث انتظروا وصول« جوازات السفر » الجديدة التي طلبوها ولما تسلموها استأنفوا سفرهم الى باريس

أخلاقه

أما أخلاق مدحت يكن باشا فأحسن ما يقال فيها انهـا أخلاق رجل ناجح . . . ولا شك أن في هذا التعبير ما يدل دلالة واضحة على ما أوتي مدحت باشا من حزم وقوة عزيمة ونزاهة في معاملته وهو قليل الكلام يحب أن يسمع أكثر مما يقول ، فاذا تحدث اليه شخص أنصت اليه دون أن يقاطعه أو يستدرك عليه ببنت شفة حتى ينتهي محدثه من كلامه ، ويفرغ ما في جعبته وعندئذ يجيبه بكلمتين أوثلاث عن خلاصة ما وجهه اليه من أسئلة ، وعما أراد أن يعرف رأي معاليه فيه

ثم هو يفعل الخير لاجل الخير فيقوم به سراً دون طنطنة أو رياء ، وهو يكره الاشادة بأسماء المحسنين لأنه يعتقـد أن الاحسان واجب انساني ينبغي ألا يهمله المستطيعون ، وألا تثنيهم الشهوات النفسية عن إجابة داعي الانسانية نحو المعوزين البائسين ، فاذا قام بهذا العمل فكأنه أدى واجباً عليه لا يرى فيه ما يستحق الذكر والثنـاء

وهو مع ذلك يحب الدقة في الحساب ، ويرضيه أن يعرف بالضبط ماذا صرف موظفه وماذا أبقى اذا كلفه بالقيام بمهمة مالية ، ويحاسبه على المليم قبل الجنيه رعاية للنظام العملي شأن الرجل الاقتصادي الحازم الذي يخشى عواقب التفريط في صغار الامور

معاملته لموظفيه

أما معاملته لموظفيه فتعد من خير المعاملات أدباً ورقة وعطفا ، فما بدرت منه بادرة ازاء موظف من موظفيه ، ولاجرح احساسه يوما بكلمة قاسية ، وغاية ما يقوله لموظفه اذا أخطأ في عمل : « أنا قلت لك كذا — أنت حتغير رأيي فيك » ومثل ذلك مما يكون له في نفس موظفه أثر كبير دون أن يشعر بمهانة أو ازدراء

وهو كثير العطف على راحة موظفيه ويقلقه أن يرى أحدهم محزوناً ، واذا ضعف أحدهم عن عمله بسبب مرض أو كبر أعفاه من العمل وجعل له معاشاً ، ومما يذكر عن باشكاتب دائرته انه لما عجز عن العمل بسبب كبره أشار معاليه عليه بأن يلزم راحته ، وجعل له معاشاً كاملا

نزاهته وحظه السعيد

ومدحت يكن باشا فوق ذلك نزيه يحب الانصاف ويأبى الا أن يحافظ على كلمته. وقد حدث انه لما اختير وزيراً للاوقاف جاءه في آخر الشهر محصـل التليفون ، واخبره ان أجر تليفون بيته أصبح على الحكومة المصرية ، كما هي العادة عندما يتولى الوزارة أحد الكبراء ، فأبى مدحت باشا ذلك وصمم على دفع الأجر من حسابه كما كان قبلا . . وجاءته ذات يوم سيدة تطلب من معاليه أن يسمح لها بشراء قطعة أرض تبلغ مساحتها ٨٨٠٠ متر ، فأجاب رغبتها في ذلك واتفقت معه على أن يكون اتمام البيع في الساعة الثانية عشرة من اليوم الثالث بسعر المتر أربعة جنيهات . وصادف في خلال هـذه المدة أن جاءه مشتر آخر لتلك الارض ، وقدم له ثمناً للمتر الواحـد قدره خمسة جنيهات ونصف ، فأبى معاليه ان يبيع له براً بوعده للسيدة ، ولكنه أعطاه مهلة من الزمن حتى يرى ماذا يتم بينه وبين السيدة في شأن الارض

ولما جاءت السيدة في الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم الذي اتفقا على البيع فيه ، تعللت بأن ثمن الارض لا تستطيع اداءه كله جملة واحدة ، وطلبت أن تدفع جزءاً وترجيء جزءاً آخر ، فرأى مدحت باشا حينئذ انه في حل من عدم البيع لها ، واتفق مع المشتري الآخر على بيع الارض له بسعر المتر خمسة جنيهات ونصف

وبهذه المناسـبة نقول ان مدحت باشا حسن الحظ في كل ما تناوله ، ولا سيما في الاعمال المالية ، ومما يذكر عنه انه لما أقيمت حفلة ملجأ العجزة بالاسكندرية وجعلت فيها تذاكر خيرية لليانصيب ، ارسل اليه شريف بك صبري ١٢ تذكرة ليوزعها على نفسه وأصدقائه ، فرضي أن يقوم بهـذه المهمة الخيرية ، وبعـد ان تمت الحفلة ، وبحثت التذاكر كانت جميع التذاكر السبعة الرابحة من الاثني عشر تذكرة التي كانت مع مدحت باشا . . ومثل هذه الحادثة كثير غيرها . ولعل في هذا الحظ السعيد ما يجعلنا نتفاءل بمستقبل بنك مصر الذي لاقى نجاحاً كبيراً في كل ما تناوله من مشروعات

دعوة
الى الكتاب والادباء
والى القراء أيضاً

ان « دار الهلال » — رغبة منها في ان تجمع بين صفحات مجلاتها كل جديد طلي — تذيع هـذه الدعوة طالبة الى كل كاتب وأديب بل الى كل قارىء أن يوافيها بما قد يكون لديه من المعلومات والفوائد والنوادر ومن الصور المختلفة التاريخية والعصرية مما يتفق ومنهج مجلاتها

وهي ترحب بما يرسل اليها من المقالات والرسائل والصور على أنواعها وتتعهد ان تنعم النظر في كل ذلك فاذا كان موافقاً للنشر في احدى مجلاتها نشرته وقدمت عنه المكافأة المالية المناسبة والا أعادته شاكرة الى صاحبه (اذا طلب ذلك)

على اننا نرجو من حضرات المراسلين ألا يرسلوا الينا الا ما يعتقـدون انه جيد راق وذو قيمة خاصة

السر برسي لورين

وكيف استهل عهده في مصر

[بمناسبة الحديث السياسي الذي أفضى به الى الصحف]

سئل دولة عدلي يكن باشا عن أبرز ظاهرة في فخامة السر برسي لورين فأجاب انه قليل الكلام، واذا كان عدلي باشا وهو المشهور بقلة الكلام يصدر مثل هذا الحكم في السر برسي ففي استطاعة القارىء أن يتصور كم يضن المندوب السامي الجديد بأقواله

غير أن وفدياً معروفاً من المشتغلين بالشئون السياسية العامة زار السر برسي لورين في أوائل الشهر الجاري ولما خرج من حضرته وسئل عن رأيه في فخامته أجاب أنه قطع عليَّ الحديث في كثير من مواضعه ليمضي هو في اتمام ما كنت أريد أن أقوله له في كل مرة منها

وقد يتبادر الى ذهن القارىء عند اطلاعه على الحكمين المتقدمين انهما رأيان متناقضان متضاربان بيد ان الواقع عكس ذلك فان السر برسي لورين قليل الكلام حقيقة واذا كان الوفدي المتقدم قال عنه ما أوردناه عن لسانه آنفاً فانما أراد بذلك أن يقول إن السر برسي واقف على بواطن الحالة السياسية في مصر وقوفاً تاماً وانه دفعاً لكل اطالة في الكلام كان يتولى المضي في الحديث بنفسه

وقال دولة مصطفى النحاس باشا بعد اجتماعه بالسر برسي ان فخامته محيط بجميع شئون الاحزاب المحلية وبجميع الادوار التي اجتازتها القضية المصرية احاطة تبعث على الاعجاب

وقد كان أول شاغل اتجه اليه همّ اللورد لويد بعد وصوله الى مصر عقب تعيينه معتمداً لدولته فيها أن يظهر للملأ ما تحويه قبضة يده من حول وطول وسلطة ونفوذ فاستهل عهده بيننا بأن سعى سعيه الخاص بسعادة نشأت باشا كما هو معروف ولم يكتف بما فعله بل شاء الاعلان عنه أيضاً فأوعز الى بعض الصحف أن تكتب أنه حظي بمقابلة جلالة الملك وانه يقال أن لهذه المقابلة علاقة بموظف كبير في السراي



صورة لم تنشر للسر برسي لورين

أما السر برسي لورين فيسلك في تصرفاته مسلك « الدبلوماتي » المحنك متذرعاً بالوسائل الدبلوماتية السياسية المشروعة فيأخذ ويعطي ويناقش ويجادل فأما أن يخرج مقتنعاً أو مقنعاً شأن السياسي العارف بأسرار السياسة وأساليبها أو بالاختصار ان السر برسي لورين يشتغل في مصر كمعتمد لبريطانيا العظمى فيها في حين أن اللورد لويد كان يريد أن يعمل فيها ما كان يعمله في الهند وفاته أن مصر ليست جزءاً من الامبراطورية البريطانية كما صورت له نزعته الاستعمارية

هذا من الناحية السياسية أما من الناحية الشخصية فان الذين أتيح لهم مقابلة السر برسي لورين يجمعون على أنه « جنتلمان » حتى أظافره كما يقول الافرنج وقد كان أول ما فعله في معاملته لوزير الخارجية المصرية الجديد أن زاره بدون « قيد ولا شرط » فان اللورد لويد لما أراد أن يهنىء ثروت باشا بتقلده وزارة الخارجية في الوزارة العدلية الائتلافية طلب أن يستقبله رحمه الله في ديوانه بوزارة الخارجية وهو لابس بذلة الردنجوت الرسمية . وجرى السر برسي على عادة جديدة أيضاً في اختيار الثوب الذي يحظى فيه بمقابلة جلالة الملك فان اللورد لويد كان يلبس بذلة رمادية مفصلة على زي الردنجوت أما المندوب السامي الجديد فيلبس بذلة « البنجور » التي يلبسها وزراء الدول المفوضون عند تشرفهم بالمقابلة السنية

شاب دار بلاد العالم مجاناً

كيف حل المستر جون مارشال المشاكل التى اعترضته



المستر جون مارشال

« ولدت في براري أميركا الشمالية . وقبلما أبلغ الثالثة عشرة من سني عزمت على السياحة في العالم لأتفرج على ما فيه ولم أعن حينئذ أقل عناية بالطريقة التي أتمكن بها من هذه السياحة . وكان أبي ميسور الحال فقلت في نفسي انه يدفع نفقات هذه السياحة على كل حال

« ثم لما كبرت لم أشأ ان أكلفه نفقة هذه الرحلة فعزمت ان أجول من مكان الى مكان على أسهل سبيل . وكنت قد دخلت جامعة شيكاغو لما بلغت السابعة عشرة. وبعد اقامتي بها سنتين قصدت الى أوربا في المساعة المدرسية على باخرة تقل مواشي فأرتني هذه السفرة ان فكرتي صحيحة أي فكرة زيارة بلدان العالم بلا نفقة فزادت عزيمتي قوة ، وعدت الى أميركا بعد انتهاء المساعة وأنا أرسم الخطط لاستئناف السفر بعد انقضاء مدة الدراسة

« نلت شهادة الجامعة فتحملت يوماً وسافرت على الطريقة المعروفة باسم « هتش هيكنج » وهي طريقة أو حيلة شائعة في أميركا . فاذا رأيت سيارة سائرة طلبت من سائقها ان يحملني عليها جزءاً من الطريق ثم اذا نزلت منها طلبت غيرها فاذا لم أجد مشيت على قدميّ وهكذا . وبهذه الطريقة رأيت معظم أميركا

«ولما بلغت المكسيك جرى لي حادث لقبت به بطلاً . ذلك اني كنت واقفاً على باب غرفة في فندق أحادث رجلين من رجال البوليس . فسمعت بغتة طلقات نارية فبدلاً من ان اختبيء معهما أطللت لأرى ما الخبر فوجدت النار مشتعلة في غرفتين من غرف الفندق فأسرعت اليهما لأرى هل فرّ من فيهما وهل بقي فيهما شيء فوجدت طفلاً مرضعاً فانتشلته وفيما أنا خارج وجدت فتاة جميلة ملقاة على الأرض من شدة الدخان فرفعتها وحملتها مع الطفل

« وفي صباح اليوم التالي غادرت المكسيك الى سان فرنسسكو بمثل الطريقة التي سحت بها في أميركا. ومنها عزمت على السفر الى هونولولو ولكني وجدت فيها أناساً قطعوا تذاكر للسفر منذ ثلاثة أشهر ولم يستطيعوا السفر لشدة الزحام فعزمت على الاختباء في أول باخرة تسافر منها

«وبعد هونولولو عزمت على السفر الى يوكوهاما بمثل هذه الطريقة ولكني أردت ان يهتدى لي هذه المرة وان لم يهتد لي في الاولى فاعترفت لاحد الخدم بما صنعت فوعدني بأن يسكت عني .ولكنه عاد فغير رأيه وشكاني الى الربان . فلم يحملوني على القيود كما هي عادتهم في مثل هذه الاحوال بل أعطيت عملا أعمله في الباخرة مقابل أجرة السفر

«وعند بلوغ اليابان لم يسمح لي بالنزول فأعدت الى هونولولو على باخرة أخرى سافرت من يوكوهاما في اليوم التالي . فرأيت في هونولولو باخرة مسافرة الى سان فرنسسكو لم أرَ غيرها فكدت أركبها عائداً من حيث أتيت ولكني قررت ان أنتظر قليلاً . ولما لم أجد باخرة أخرى سافرت الى استراليا على باخرة مسافرة اليها بعد ان دفعت أجرة السفر نقداً وهي ٢٠ جنيهاً لم أدفع أجرة غيرها في هذا السفر الذي قطعت فيه ٤٥ الف ميل

« وفي استراليا لم أدفع أجرة سفر ما بل كنت أنهي المسائل بابتسامتي المعتادة . ولما خرجت منها خرجت ضيفاً على احدى شركات الملاحة فأخذوني الى جاوه. وهناك ركبت قطاراً فوجدت زاوية خالية في الدرجة الاولى فاحتللها . ولما كان القومسيري لا يحسن الانجليزية قطعنا ٥٠ ميلاً قبلما استطاع ان يفهمني اما أن أريه تذكرتي، واما أن أدفع أجرة السفر نقداً اذا لم يكن معي تذكرة . فأفهمته ان ليس معي شيء من ذلك فغضب أشد الغضب فأرسل رسالة بطريقة من الطرق لا أعرفها الى أقرب محطة يشكو بها أمري . فلما بلغتها كان البوليس ينتظرني . وكان رئيس البوليس رجلاً أبيض ومتساهلاً فبذل جهده بجميع الوسائل في اقناع رجال سكة الحديد بالتساهل معي فلم يفلح وأصروا على أن يقبضوا عليّ

« وفي اثناء اقامتي بمدينة بتافيا جاءتني تذكرة مجانية للسفر في طيارة مسافرة في اليوم التالي فأخبرت البوليس الابيض بذلك فابتسم وقال : « اذاً سأصدر أمراً بالقبض عليك غداً» ثم ركبت الطيارة الى سنغافورة ومنها ركبت باخرة الى هنغ كنغ بلا أجرة طبعاً وكنت فيها مساعد وقاد ومنها الى شنغاي فقفزت الى الرصيف من غير ان

(البقية على صفحة ٣٧)

الام أعزو الاحتفاظ بنشاطي

لسعادة العلامة أمين سامي باشا

الاستاذ أمين سامي باشا من كبار رجال التعلم في مصر الذين خدموا النهضة العلمية خدمة صادقة في عهد الخديو توفيق والخديو عباس الثاني منذ نصف قرن . وكان عضو اللجنة العلمية بوزارة المعارف خمساً وعشرين عاماً أبدى فيها من النشاط العلمي ما جعل سمو الخديو عباس يسهل له سبيل الوصول الى أغراضه العلمية في باريس والاستانة وغيرهما ، وهو ما زال الى الآن محتفظاً بنشاطه يقرأ ويؤلف كل يوم على الرغم من اعتزاله للتعلم وبلوغه سناً تسمح له بالراحة والاطمئنان . وقد سألنا سعادته أن يدلي الينا بالاسباب التي يعزو اليها الاحتفاظ بنشاطه ، فأجابنا قائلا :

— أنا لست من الذين يقولون إن نظام الغذاء والنوم والرياضة هو من الاسباب الاساسية لاحتفاظ المرء بنشاطه طول حياته فان كثيراً ممن يعنون بمثل هذه الاشياء لم يتحقق لهم ما يرمون اليه من هـذه الغاية اذا تقدموا في السن وحلت بهم الشيخوخة ، بل إنهم يكونون عرضة للامراض ، وتهدم الاعصاب الذي يصحبه ضعف الحركة والهمة حتى في المسائل الجليلة الشأن . . ولـكنني أعزو احتفاظي بنشاطي الى شيء واحد لازمني طول حياتي ، وهو « تحقيق الرغبة في القيام بالواجب مهما كانت المشقة » فهذه الرغبة التي أعمل على تحقيقها في كل ما أقصد إليه من أمور الحياة هي أهم شيء يدفعني الى الاهتمام بالعمل ويحفز أعصابي الى الحركة والنشاط مستهيناً بما يعتورني من التعب

« واني أذكر لك على سبيل المثال أني طالعت يوماً في كتاب « الـكافي » في تاريخ مصر الذي ألفه ميخائيل بك شاروبيم أن عباس باشا الاول والي مصر هو الذي أغلق المصانع التي أسسها محمد علي باشا ، وطرد عمالها ، فخالجني في ذلك شك لانني لم أعرف في تاريخ عباس باشا الاول هذه الحادثة



أمين سامي باشا

أو ما يشابهها خصوصاً وانني حريص على تتبع تاريخ مصر يوماً يوماً . فأردت أن أقف على الحقيقة المقنعة من الدفترخانة بالقلعة فذهبت اليها وصعدت ماشياً حتى انتهيت الى الدفتر المطلوب ، وجعلت أتصفحه كي أعثر فيه على هذه الحادثة ، فوقفت فيـه على أن سعيد باشا هو الذي أصدر أمره بأعطاء التزامات المصـانع للاهالي ، فاذا لم يقبلوا أغلقت المصانع ووزعوا مواشيها على ضواحي القاهرة ، واحتفظوا بآلاتها في أمكنة حريزة . واذاً فليس عباس باشا هو الذى أغلق المصانع . وقد استغرقت هذه المراجعة ثلاث ساعات كاملة دون أن يلحقني فيها سأم ، وباعثي على ذلك كله هو تحقيق الرغبة

« وأستطيع ان اقول ان مدار النشاط في اعمال الانسان هو الفطرة ، فاذا لم يكن في طبيعة الانسان ما يدفعه الى العمـل والاجتهاد ، فليس ثمة ما يوقظ فيه الاهتمام الا التحريض والوسائل الـكسبية

« وربما كان لنظام الغذاء والرياضة والنوم بعض الأثر في النشاط وان كنت لا اجد ذلك عندي، فليس لنومي اوراحتي ساعات معينة ، بل انني آوي الى فراشي عند شعوري بالتعب والسأم فأنام في اليوم ساعتين في أغلب الاحيان . واذا طرأت على ذهني فكرة اثناء الليل فانني انهض من فراشي ولا تطيب لي نفس حتى اكتبها، فاذا انتهيت منها آويت الى مضجعي، وفي الصباح استيقظ الساعة الخامسة فأؤدي فريضة الصلاة ثم اتناول فطوري . وبعد ذلك اذهب الى شاطىء النيل فأسير عليه نصف ساعة بقصد الرياضة ، ثم اعود الى مكتبي فأطالع او أكتب الى السـاعة الواحدة بعد الظهر ... وفي الساعة الرابعة اقصد الى مكتبي ، فاستمر فيه ساعة واحدة ثم اغادره لمقابلة زواري ، فاذا انتهيت منهم رجعت الى مكتبي فأعكف فيه على المطالعة ساعتين في مختلف العلوم حتى اذا ما اشبعت رغبتي نهضت الى فراشي فأويت فيه ، وربما هجرته بعد منتصف الليل بساعتين للعودة الى مكتبي كما كنت افعل ذلك اثناء اشتغالي بتأليف كتاب « التعليم في مصر » اذ كان جل عملي فيه بعـد الساعة الثانية صباحاً لاطمئنان النفس في هـذا الوقت وصفاء الذهن الذي يناسبه السكون الشامل »

غرام سياسى عظيم

اللورد بيكونسفيلد مدله في السبعين



اللورد بيكونسفيلد

اسم اللورد بيكونسفيلد مشهور في مصر إذ في عهد وزارته تم شراء انجلترا لأسهم ترعة السويس واسمه قبل ترقيته الى مصاف اللوردات المستر دزرايلي وهومن أشراف يهود اسبانيا من طرفي الاب والام

في سنة ١٨٧٢ توفيت زوجته فتعرف الى شقيقتين جميلتين وأديبتين كبراهما أرملة تشسترفلد السادس واسمها « آنّا » والصغرى زوج لورد نيوبورت الذي صار بعد قليل لورد برادفورد واسمها « سلينا »

تعرف دزرايلي اليهما ثم لم تلبث ان تحولت تلك المعرفة هياماً شديداً وخصوصاً من نحو الشقيقة الصغرى ، ولما كانت متزوجة لم يسع عابدها أن يطلب يدها فطلب يد الكبرى على رجاء ان يطيل اجتماعه بالصغرى . فرفضت « آنّا » ما عرض عليها ولكن رفضها لم يقطع ما بينهما من صلات الصداقة المتجلية فيما دار من المراسلات بينهما

كان الثلاثة قد جازوا دور الكهولة ومنهم من أوغل في الشيخوخة إذ كان دزرايلي في السبعين وآنّا فوق السبعين وسلينا في الخامسة والخمسين وكانت أمّاً وجدة . وفي أقوال أوفيد إن العار من لوازم حب المسنين ولكن شذ عن ذلك حب هؤلاء الثلاثة كما يظهر لمن يقرأ رسائلهم . أما دزرايلي فان فقد زوجه آلمه جداً فعاد بعطف النساء عليه فلقى ذلك العطف في علاقته بالشقيقتين . فكان اذا اجتمع بهما سكب أمامهما جام الهموم التى أورثته إياها الوحدة . وعلى كثرة مشاغله السياسية كان يجد فرصة كل يوم ليكتب الى الشقيقتين كتابين أو ثلاثة سواء في الصباح أو المساء أو في مكتبه أو في مجلس اللوردات — يكتب صفحات متتابعة من قلمه السيال الذي كان يذوب رقة وظرفاً الى السيدتين اللتين حولتا ظلمة حياته نوراً ولألاء حتى قال مرة: « اني مدين بكل شيء للنساء وان كان لى قلب صغير في مغرب حياتي فذلك بفضل تأثيرهن »

كان دزرايلي كثير الكتابة اليهن وكانتا قليلتي الرد عليه حتى كثيراً ما كان يحتج بشدة على فتور « سلينا » وعدم مبالاتها به . فاذا كتبت بعد طول الجمود والتردد اليه وصف ردها « بالمن في البرية » رمزاً الى المن الذي كان الله ينزله على بني اسرائيل في برية التيه بسيناء . قال في أحد رسائله :

« كان كتابك الاخير عزيزاً عليّ وأشعرني بحمل غيابك مزدوجاً ، ولا أعلم أو يهمني أن أعلم هل أنت مساوية لي أو أعلى مني . وانما أعلم ان صحبتك تسحرني — بساطة حلوة تخالطها تربية عالية وذكاء حاد وطبع ملاكي كالسرافيم ومزاج متناه في الرقة وحسن الظن . هذا شيء من آيات السحر التي تجعلني أحبك »

على ان هذا الحب على شدته لم يغير شيئاً من حبه لزوجه التي فقدها. فقد كتب كتبه كلها الى الشقيقتين على ورق حداد ومع ان لادي برادفورد اعترضت اعتراضاً لطيفاً على ذلك فقد بقي يكتب على هذا الورق ذي الحواشي السوداءوقال في ذلك :

« ولطالما حدثت النفس بالقضاء على رمز حزني هذا ولكن فكرة أن ليس في العالم بعدها مخلوق يجعلني غرضاً لحبه وعطفه كانت تغلبنى فأعدل عما حدثت النفس به »

وكان لا يكتم عنهما شيئاً من أسرار وزارته ويستشيرهما في أمور كثيرة وكان يأخذ على سلينا قلة مبالاتها أحياناً كثيرة بما يقول ويكتب وكثيراً ما عيرها أنها قليلة المطالعة لمؤلفاته ولم يكن يحب المرأة أن تكون عالمة مطلعة على العلوم كلها بل أن تكون طربة جذلة رقيقة القلب عالية التربية. ولم يكن يعنى بالجمال الصرف إذ كان يجلس بجانب لادي صومرز على المائدة من غير أن يلتفت اليها وكانت من أبرع بنات عصرها جمالا وكان اقل اعجاباً بالذكاء والعلم منه بالجمال كما يظهر من تصرفه مع ملكه بروسيا حينئذ (أم امبراطور المانيا المخلوع)

وكتب الى لادي برادفور كتاباً أخبرها فيه عن أعظم انتصار سياسي في حياته وهو شراء اسهم قنال السويس قال :

« بعد أسبوعين من الشغل الشاق غير المنقطع — والكلام بيننا فقط قد اكون انانياً في هذه المسألة — اشتريت لانجلترا أسهم خديوي مصر في القنال . فقد حشدت علينا جماهير المقامرين والرأسماليين والماليين في العالم وبثت عصابات السلبة والرسل السريين في كل زاوية فغلبناهم كلهم ولم يشتبه فينا البتة »

المدارس المصرية

أول مدرسة أنشئت بمصر بعد الاسلام ـ المدارس المصرية فى عهد الدولة الايوبية ـ عناية المماليك ببنائها ـ كيف كانوا يحتفلون بافتتاحها ـ الفتور الذى لحقها ـ نهضتها فى عهد محمد على باشا

التربية والتعليم أثرها الحسن في كل أمة تريد النهوض بأبنائها واعدادهم لحياة سعيدة نافعة يجنون من ثمارها مايعود على أمتهم في مستقبل الايام بالتقدم الى الامام والتدرج في سبيل الرقي والحضارة حتى تستطيع ان تصل بين حاضرها ومستقبلها ، وتهيء نفسها للتطور المطرد في كل حين

لذلك نرى الامم تهتم بتعليم أبنائها منذ القدم ، وتصرف في ذلك من الوقت والعناية ما به صلاح أبنائها وتربيتهم تربية حقة تلائم بيئتها وطبيعة بلادها ، وقد كان اليونان والرومان يعنون بتعليم أبنائهم تعليما يتناسب مع ما يرمون اليه في الحياة من أغراض أدبية أو حربية ، حتى سجل التاريخ هذه العناية التي سادوا بسببها على سائر من عاصرهم من الامم الاخرى ، وقد عني المصريون القدماء بالتربية والتعليم وان لم يصلنا منها شيء غير تلك الآثار الفخمة التي تدل على ما كانوا عليه من دراية بالعلوم والفنون المختلفة. على أن توالي حكم الاجانب بمصر منذ عهد الهكسوس الى اليوم أضعف نهضة التربية القديمة ، بل قضى عليها في خلال تلك السنين الطويلة المتعاقبة

ولما فتح العرب مصر ابتدأت حركة التعليم في مصر تستأنف حياتها غير أنها كانت مقصورة في الغالب على الشريعة الاسلامية ، ولم تكن المدارس أو المعاهد معروفة في بدء حكمهم كما هي عليه الآن من تنظيم التلامذة في بناء خاص وإعداد المدرسين لهم واجراء المرتبات والمكافآت عليهم . وأول مدرسة أنشئت في الاسلام كانت ببغداد سنة ٤٥٧ الهجرية ومصر وقتئذ بيد الفاطميين ، وأول من رتب التدريس بمعلوم في الجامع الأزهر أو جامع





زعيما النهضة المدرسية
محمد علي باشا (في أعلى) واسماعيل باشا

القاهرة كما كان معروفاً هو العزيز بن المعز لدين الله وذلك سنة ٣٨٠ الهجرية . ولما صارت مصر إلى الدولة الأيوبية وجلس على عرشها يوسف صلاح الدين الأيوبي أبطل التدريس بمذهب الشيعة الذي كان في عهد الفاطميين وأمر بتدريس الشريعة الاسلامية على مذهب مالك والامام الشافعي بالجامع الأزهر ، ثم رأى الحاجة داعية الى زيادة نطاق التعليم فأنشأ سنة ٥٦٦ هـ مدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق ، وكانت خاصة بطلاب المذهب الشافعي ، وهي أول مدرسة أنشئت بالديار المصرية . ثم بنى في السنة عينها المدرسة القمحية بقرب الناصرية وكانت خاصة بطلبة المذهب المالكي ، وبنى أيضاً للشافعية المدرسة السيوفية ثم حذا حذو صلاح الدين خلفاؤه من الايوبيين حتى كان عدد المدارس المصرية بعد زوال ملكهم خمساً وعشرين مدرسة

ولما تولى الملك من بعدهم مماليكهم ساروا على سيرتهم وحذا حذوهم الامراء وأصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى أصبح عدد المدارس خمساً وأربعين مدرسة أنشئت خلال مائة وثمانين سنة ، ثم ازداد عددها حتى أصبح سبعين مدرسة تدرس بها المذاهب الاربعة . وبعضها كان مختصاً بالصوفية

وقد كان هؤلاء المماليك يتأنقون في بناء هذه المدارس ، ويزينونها بالرخام وأنواع الزخرفة ، ويصنعون الشبابيك والابواب من النحاس المزين بالذهب والفضة ، ويجعلون بكل منها مكتبة بها عدد من المصاحف وكتب الحديث والفقه وغيرها من أنواع العلوم . وكانوا يعنون بكتابة المصاحف ، وأشكالها : فمنها ما كان طوله أربعة أشبار أو خمسة وعرضه قريب من ذلك . أما أغلفتها فكانوا يصنعونها من الجلود الجميلة المنظر ، ويضعونها في أكياس من الحرير

وكان من عاداتهم اذا انتهوا من بناء مدرسة جديدة أن يدعوا عند افتتاحها

الامراء والقضاة والاعيان ، ويمدوا لهم سماطاً فخماً ويملأون البركة التي تقع في وسط المدرسة ماء ممزوجاً بالسكر والليمون ، ويسقى منه الحاضرون . وفي هذا الاحتفال يعينون المدرسين في المذهب أو المذاهب التي تدرس في هذه المدرسة ، ويخلعون عليهم الملابس الفاخرة ، ويقررون لكل من المدرسين طائفة من الطلبة ، ويجرون عليهم الرواتب من الخبز (الجراية) في كل يوم ، ومن الدراهم في كل شهر . ويرتبون للمدرسة أيضاً الامام والقومة والمؤذنين والفراشين والمباشرين ويقفون عليهم الاوقاف الدارّة

وقد استمرت الحال كذلك الى القرن التاسع الهجري ، ثم حدث فتور في التعليم بالديار المصرية مدة القرون الثلاثة التالية ، وأهمل أمر المدارس المصرية ، وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها ، وامتنع الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة ، فأخذوا في هجرها ، وصار ذلك يزداد كل عام حتى انقطع التدريس بها انقطاعاً تاماً ، وبيعت كتبها ، وانتهب أثاثها ، وأخذت تتشعث وتتخرب لكثرة الاهمال والاشتغال عنها بما كان بالبلاد من الاضطرابات السياسية المتوالية ، فامتدت أيدي اللصوص الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل أمر تلك المدارس الفخمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراها مغلقة في أغلب الاحيان، ومنها ما ضاعت معالمه وأصبح في حيز النسيان

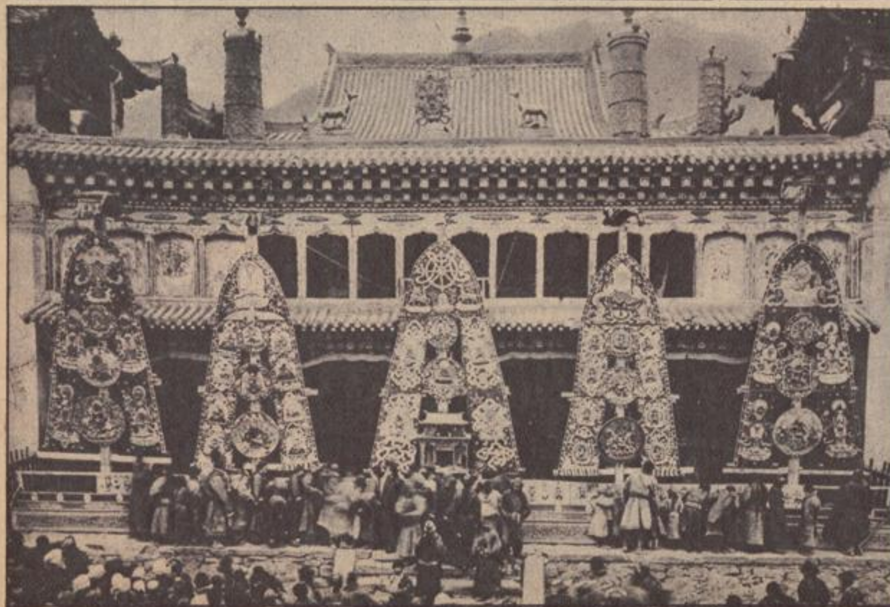
ولما جاء عهد محمد علي باشا أخذت الحكومة المصرية تجدّ في المحافظة على ما بقي من تلك المباني ، ووجهت عنايتها الى التربية والتعليم ، فساعدت طلبة الازهر والمدرسين فيه ، فصار عددهم يزداد حتى بلغ ٩٤٤١ طالباً في عهد الخديو اسماعيل سنة ١٨٧١ ، وكان عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وقتئذ ٣١٤ مدرساً

وقد أنشأت الحكومة المصرية في عهد محمد علي باشا عدة مدارس لتربية الشبان المصريين ونشر العلوم والفنون والصنائع مما لم يكن موجوداً في الازهر الشريف ، كالطب والهندسة والزراعة والحربية واللغات الاجنبية ، فبنت مدرسة الطب وجلبت لها مائة تلميذ من الازهر استدعت لهم معلمين من أوربا ، وأنشأت مدرسة المهندسخانة ومدرسة الحربية ومدرسة الزراعة ومدرسة الألسن ، ومدرسة الصنائع ، ومدرسة الموسيقى . هذا فضلا عن مدرسة الطوبجية ومدرسة الخيالة ، ومدرسة البيادة ، وما أقامته من المكاتب في الاسكندرية والقاهرة وكثير من عواصم الاقاليم

وقد بقيت هذه النهضة التعليمية الى عهد سعيد باشا حيث لحقها بعض الفتور ، ولكنها ما لبثت ان انتعشت أيام الخديو اسماعيل بفضل ما كان يبذله من الرغبة في رقي الطلبة المصريين وتشجيعهم حتى يستطيعوا أن يجاروا أبناء اوربا . وقد استفادت البلاد بهذه الجهود العظيمة التي كان يبذلها القائمون على التعليم في ذلك العهد . حتى يصح أن نقول إن نهضتنا الحاضرة هي ثمرة تلك النهضة العلمية المباركة التي كانت في عهد محمد علي باشا ، والخديوي اسماعيل

عادة غريبة

تماثيل من الزبدة



أقيم عيد الزبدة السنوي الذي يقام عادة في دير شوني ببلاد التبت اكراماً للاله تسونجابا الذي ظهر في ذلك الدير ومنه صعد الى السماء . فتصنع تماثيل للالهة من الزبدة وهي منقوشة ومزخرفة زخرفاً بديعاً وتعرض على انظار المشاهدين من العابدين ليلة فينظرون اليها خشعاً وسجوداً ثم تتلف في اليوم التالي . وترى الى اليسار بعض الاهالي واقفين أمام هذه التماثيل

معرض الاسبوع



دولة عدلي يكن باشا
في القاهرة

في اليسار : صاحب الدولة عدلي يكن باشا رئيس الوزارة الجديدة عند خروجه من محطة القاهرة حين وصوله اليها في الاسبوع الماضي . ويرى وراءه معالي مدحت يكن باشا ومحمود صدقي باشا محافظ العاصمة وكبار المستقبلين (زخاري)



[الى اليمين]

عودة أم المحسنين

أم المحسنين عند وصولها الى محطة القاهرة قادمة من الاستانة بطريق الاسكندرية وهي مستندة الى رجلين من حشمها ووراءها سمو الامير محمد علي باشا نجلها

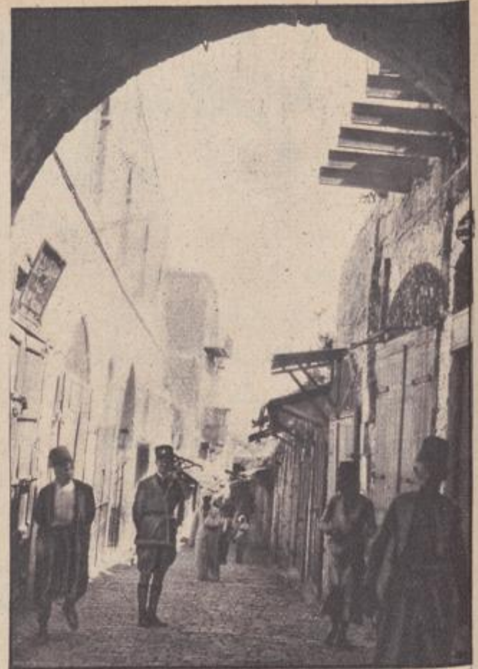


[الى اليسار]

مدرسة الاوقاف الملكية الجديدة

مدرسة الاوقاف الملكية في شارع فاروق الجديد وهي التي سيفتتحها جلالة الملك قريباً . وقد بنيت على طراز شرقي بديع





الاضراب الاخير في فلسطين

في اعلى : دبابة واقفة أمام مكتب اللجنة التنفيذية في باب العمود بالقدس وهي تغص بالجنود

ترى الى يمين هذا الكلام شارع من شوارع القدس في مكان اسمه حارة النصارى وقد أغلقت جميع حوانيته يوم الاربعاء الاسبق وهو اليوم الذي حدد للاضراب العام في فلسطين



زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية للبلجيك

تمثل هذه الصورة منظراً من مناظر زيارة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية للبلجيك حديثاً . وقد جلس الى يساره في المركبة ملك البلجيك وأمامه ولي عهد البلجيك وأخوه وقد وقف الى جانب المركبة بعض أعضاء وفد التجار البلجيكيين وهم يقدمون اليه مدالية ضربت عليها صورته



قبر الهر شترزمان

الوفود الالمانية تمر أمام ضريح الهر شترزمان وزير الخارجية الالمانية الذي توفي حديثاً يودعونه الوداع الاخير

الكواكب التى اكتشفتها

بقلم ركس انجرام المخرج السينمائى المشهور

منذ ابتداء عملي لم أحفل البتة بالممثلات اللواتي طار صيتهن وذاعت شهرتهن حتى قنط مني شركائي في العمل ولكني ما زلت انتخب الممثلين والممثلات المجهولين ليكونوا قادة التمثيل في روايات أنفق على الواحدة منها نحو مليون دولار

وأول هؤلاء المجهولين والمجهولات « أليس تري » في رواية « هارطس آرطرامبس » . ثم « أليس تري » و « رودلف فالنتينو » المجهول في رواية « فرسان ابوكالبس الاربعة » . و « رامون نوفارو » المجهول في رواية « سجين زندا » . « وبرباره لامار » المعروفة قليلاً في رواية « النساء العابثات »

وكل من هؤلاء المجهولين والمجهولات نجح أيما نجاح

ولن أنسى عمري أول ليلة من ليالي « الفرسان الاربعة » في فندق رتس كارلتون بنيويورك . وكانت قد مرّت سنة ونحن ننفق المال الطائل على اخراج الرواية وقال لنا أهل الفن ان الجمهور سئم مادة الحرب وان الصورة تأخرت كثيراً

وكنت حينئذ مجهولا ولكني شديد المطامع وكان مستقبلي كله معلقاً بميزان القضاء ومختوماً عليه في علب السلولويد الصغيرة هذه

جلست خلف الجمع وأنا أصغي الى ما يقول جيراني وأحدق في وجوههم لأرى تأثير ما يشاهدون في وجوههم كرجل يتوقع سماع الحكم الاخير عليه . وكان بعض رجال اللجنة التنفيذية التابعة للشركة يتمشون في القاعة المظلمة بوجوه بيضاء من الخوف يتبادلون عبارات عادية مع مديري الجوق وهم في حالة عصبية . فماذا كانت النتيجة ! !

بلغت أرباح رواية « الفرسان الاربعة » حتى الآن أربعة ملايين دولار أو أكثر ويظهر أن عمرها لايزال طويلا . ومدحت كقصة وكحجة للسلام العالمي وكقطعة من الفن . وأهم ما فيها تقديمها شبح « رودلف فالنتينو » الروائي الى زبائن السينما

ولعبت إليس ترى أدوارها في روايتي « القوة الغالبة » و « اوجيني جرانديه » اللتين تلتا الفرسان الاربعة . فقال أحد مشاهير النقاد في وصفها : « لا ينظر المرء طول عمره اجتماع الجمال والعظمة وكبح النفس والسحر الا مرة واحدة وهو مايشاهد على أليس ترى في تمثيل أدوارها »

واعترف أني أوافق كل الموافقة على هذا المدح المبالغ فيه لأنه في أثناء وضع رواية « اوجيني جرانديه » في قالب تمثيل سينمائي طلبت من اليس تري أن تشرفني بأن تصير لي زوجاً . وجمال أليس هو الذي أثار فيّ فكرة إخراج رواية « سجين زندا » واخترت للتمثيل معها شاباً مكسيكياً مجهولا هو رامون نوفارو الذي يسميه العالم كله الآن « بن هور »

ولنعد الى أول اشتغال زوجتي بالتمثيل فأقول : زارت مرة ساحل الباسيفيكي هي وأبواها وعرجت على هوليوود وتفرجت على أماكن السينما ككل سائح . ومعلوم أن مديري السينما لا هم لهم الا التفتيش عن الوجوه الصباح فما كادوا يلمحون وجه أليس حتى أخذوا به وبهرهم جماله . وماخطت في المكان عشر خطوات حتى عرض عليها أن تدخل ممثلة في السينما فقبلت وبقيت بضعة أشهر تدخل المسرح وتخرج منه ككثيرات غيرها من غير ان يكون لها شأن يذكر

واتفق اني كنت أستعد لابراز رواية « هارطس آر طرامبس » وكنت في حاجة الى فتاة جميلة تلعب دور « دورا وودبزي » فتذكرت أسماء كثير من الممثلات المعروفات ولكن لما وقعت عيني على وجه أليس بين الممثلات المجهولات الموصوفات بوصف « اكسترا » أي الزائدات على الحاجة وقفت عنده واخترتها دون غيرها وقلت : « هذا هو الوجه الذي أريده فان حسنه خليق بأن يكون مصدر إلهام لكل ممثل » وبعد تجربتها سئلت هل تصلح وهل تستطيع التمثيل فأجبت : « انها اكتشاف اكتشفناه وكنز استخرجناه وعجب وأي عجب ! »

ولست مكتشفاً في هذه المسألة فقط مسألة اختياري الممثلات بل في مسئلة اخرى وهي ان المجال أوسع في أوربا منه في هوليوود لاختيار الممثلات وهذا ما حملني على اختيار مكتب لي في نيس

فمن هذه المدينة مدينة الكرنيفال القائمة كدرة على ضفاف البحر الابيض المتوسط أستطيع أن أخرج لاكتشاف ممثلات السينما في كل جهة وللتفتيش عنهن في كل ناحية

[خاصة بكل شيء]



ركس انجرام المخرج الشهير

عبادة الحديد بعد عبادة الابطال !

الانسان عبد الآلات الميكانيكية

يقول الهر رودلف كرخر مراسل إحدى الصحف الالمانية في لندن ان الانسان تغلب أولاً على الآلات ويظهر ان الآلات ستتغلب على سيدها الاول . ولا ريب اننا نحن جميعاً نثق بالآلات ولكننا نفقد ثقتنا بالذين يدعون قيادتنا

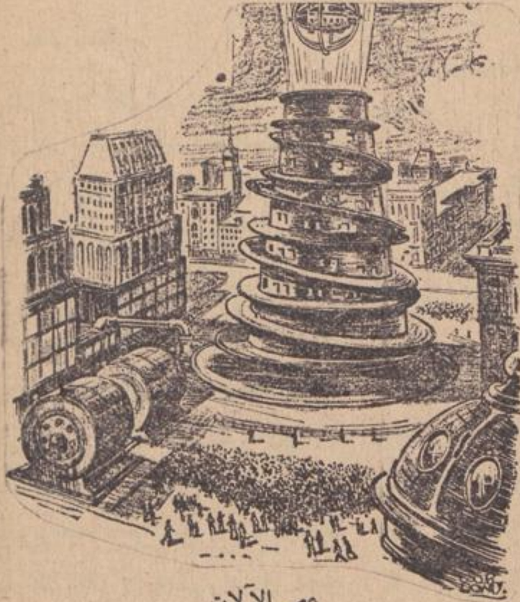
نعرف كل شيء عن الباخرة «بريمن» والباخرة «موريتانيا» وعن رحلة البالون تسبلن الاخيرة المشهورة ونحن بفروغ صبر نرى البالونات الانجليزية الضخمة التي يحدثونا كل يوم عنها (وقد جاء ما جاء عن البالون الانجليزي ر ١٠١)

وقد بات الانسان أسير الآلة والسرعة والقوة فلا يمضي زمان طويل حتى يتضاءل الى مركز السواق أو الميكانيكي الذي يخدم لنفع الآلات الكبرى . فلما كان الملك جورج مريضاً كان هناك علامات ظاهرة على ان الانجليزي لا يزال كما كان من حيث رغبته في عبادة الابطال الاحياء من بني الانسان . وبقينا نشعر بآثار من هذه الرغبة حتى عند عودة المستر سنودن (وزير المالية الحالي) من مؤتمر الهاي بعد نضاله المشهور لتأييد موقف انجلترا

وفيما سوى ذلك ما ذا حل بالانسان ؟ انك لترى الآن تقديراً ضعيفاً للمستر تشرتشل ولتشعر بعض الشعور بوجود المستر لويد جورج وقليل غيره ولكن الحب قليل والحماسة معدومة

وفكر في المانيا.

كان فيها من قبل ملايين على استعداد دائم لعبادة أي بطل وطني ولكنك لتجوس الآن خلال ديار الوطن من طرف الى طرف فلا ترى بطلا واحداً يعبده أكثر من الف رجل على الكثير . نعم ان الالمانيين يلتفون حول هندنبرج وشتريسمان (وزير الخارجية المتوفي) لانهما من الامثلة العليا على عمل الواجب في محيط متغير كل التغير ولكنني لست أظن ان أحدهما يستطيع ان يثير الامة الى درجة الحماسة


عصر الآلات

اذاً ما ذا يفعل الناس ؟ كثير منهم يولون وجوههم شطر الآلات يعبدون القوة المقيسة بالاحصنة والاعمال المدهشة التي جرت في الزمان الاخير بواسطة الآلات الميكانيكية . ويقولون لك أليست الآلة في هذا العالم المعروف بضعفه وعدم اتقانه لشيء هي الشيء الوحيد الذي يتقن عمله بلا خلل ولا وجه للانتقاد . هذا هو المكان الذي تتغلب فيه الآلة سيدها ومخترعها وتنتصر عليه

زماننا الحالي زمان انتقاد وعدم ثقة . ومن رأيي اننا غالينا في عبادة أبطالنا الآدميين زمناً . فهجمة من خندق على خندق قد لا تدوم سوى بضع دقائق وخطبة حماسية وجيزة في الوطنية كانتا كافيتين ليصير صاحبها بطلا بهما وتحول قائداً عادياً صنماً وطنياً يعبد . والآن قد زال زمان عبادة الانسان لاخيه الانسان وجاء دور عبادة الآلات . والحق ان الرجاء أعظم في آلة ألمانية منه في قائد بروسي

اسكوتلندا تكرم الرحالة لفنجستون

متحف كبير لتخليد ذكرى الرحالة والمبشر الاسكتلندى الشهير

احتفل في الخامس من هذا الشهر بافتتاح المتحف الذي بني في اسكوتلندا تذكاراً للدكتور لفنجستون الرحالة والمبشر الانجليزي الشهير الذي وقف عمره لمنع الاتجار بالرقيق في السودان ثم لما انقطعت أخباره عن العالم المتمدن انتدب ستانلي الرحالة الانجليزي للتفتيش عنه حتى وجده. وقد انفق على هذا المتحف ١٢ الف جنيه وسينفقون عليه ٥ آلاف جنيه . اخرى . وفيه كثير من الآثار التي تمثل لفنجستون في جميع ادوار عمله وقد افتتحت هذا المعرض الدوقة أوف يورك زوجة نجل جلالة الملك الثاني. والصورة التي الى اليسار تمثل شجاعته وهو يقابل بعض زعماء القبائل الافريقية المتوحشة وهي صورة اهدتها الجمعيات الجغرافية الانجليزية الى المتحف. والصورة التي في أسفل تمثل الرحالة الشهير في أواخر أيام حياته وقد أحاط به بعض الزنوج





١٨ - من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

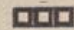
قسيس وسياسي فرنسي كبير ولد سنة ١٥٨٥ في باريس . وبعد أن أتم دروسه تعلم اللاهوت وعين مطرانا سنة ١٦٠٢ . تعرف مع ملكة فرنسا فرقته وجعلته قسيسها الخاص الذي تعترف عنده دائماً ومستشارها الروحي . كان الواسطة في تصالح الملكة مع ابنها بعد أن مكثا متخاصمين مدة كبيرة . وبعد مدة وجيزة من هذا الصلح عينه الملك وزيراً فتقلب في الوزارة الى أن أصبح القائد الوحيد والملك غير المتوج في فرنسا . ومن حسناته أنشاؤه المجمع العلمي الفرنسي ومنعه المبارزة بين النبلاء . أخذ يرهق الكبراء والعظماء الى أن ثاروا عليه وكثرت الدسائس والمؤامرات ولكنه كان هو الفائز دائماً . كان أكبر وزراء فرنسا وأمهرهم وبقي يدير دفة الحكم الى آخر ساعة في حياته اذ توفي سنة ١٦٤٢ عن ٥٧ سنة . وترى هنا صورته فمن هو ؟



(الجواب على صفحه ٤٤)

بالصحة والعافية

قرر القسم الطبي البيطري منع المحتفلين بمولد السيد البدوي من الذبح خارج السلخانات لتراكم الدماء وتعفنها واضرارها بالصحة اذا ذبحت في غير المذابح المعدة لذلك ، وقد أحسن القسم الطبي كل الاحسان ، وكان المنتظر من مشيخة الجامع الاحمدي أن تقوم بنصيبها من المحافظة على كرامة الدين الحنيف ، فان العوام في بعض الموالد ينتهكون حرمة الشرع بالبدع السيئة التي يأباها العقل والنقل ويكثر الدجالون وتذاع الاكاذيب وتنسب الى السيد كرامات أعظم من معجزات الانبياء ويسمع غير المسلمين تلك الخرافات فيسوء ظنهم بالاسلام بل يرونه دين هذر وهذيان هو بريء منهما ، وهذه كلمة مختصرة نرجو بها أن تقوم مشيخة الجامع الاحمدي بنصيبها من النصح حفظاً للدين والادب بعد أن قامت مصلحة الصحة بشيء كبير لحفظ الصحة ولعلنا لا نخرج من المولد بلاحمص



بعد ماذا ؟

رأت مصلحة التنظيم أن تضع مشروعا لأعداد حديقة الازهار التي على الضفة الغربية من النيل لدى الجسر (كوبري قصر النيل) اعداداً تصلح به للحفلات الرسمية وستنشيء المصلحة منظرة (كشك) لجلوس حضرة صاحب الجلالة الملك يشرف منها على تلك الحفلات

إذن فقد كتب الله لحديقة الازهار السلامة من عيون عشاق السكن في الجزيرة من أصحاب الاموال ، الذين جعلوا حدائق تلك الجزيرة بيوتاً ذهبت ببهجتها وأضاعت رواءها وجعلتها قطعة من القاهرة أو ضاحية من ضواحيها بعد ان كانت جنات تجري من تحتها الانهار ومتنزهاً أنيقاً يلجأ اليه ذو الكرب فيفرج بمناظره عن كربه وذو العلة فيصح بهوائه ويسلم من علته ويخرج اليه المستخدمون والعمال وأمثالهم عصر كل يوم للنزهة ونسيان متاعب النهار

كانت جزير قصر النيل جنات وعيوناً فيها مستراض وملعب ومرح يجد فيه الفقير ما لا يقدر عليه الا الغني من المتعة والترويح عن النفس والزهو والمرح ، فأبى أرباب الثروة والنعمة الا ان يغتصبوا هذه الجنة من الفقراء والذين فوق الفقراء من متوسطي الحال وجعلوها مساكن صيرتها بلداً لا يجري فيه الهواء ولا يظهر الماء ولا تقع العيون على الشجر الا كل حين ، فالحمد لمصلحة التنظيم ، استغفر الله ، بل الحمد لله رب العالمين ، ما تكفروناش كمان



الكريم يضام

هل قيل أو هل سمعتم ان الكريم يضام
نعم لناس لديه من بره أنعام
فأن تعذر يوماً عليه شيء يرام
لم يرجئوه قليلا وطالبوه ولاموا
وأخجلوه ولجوا وعيروه وقاموا

« فضولى »



صورة تاريخية : راعوث ونعومى

قصة الفتاة راعوث وحماتها نعومي من أعظم الشواهد على وفاء الاصدقاء ذلك ان نعومي فقدت زوجها وابنيها زوجي فتاتين اسم احداهما راعوث والاخرى اورباح فعزمت على العودة الى اليهودية وطنها فودعتها كنتاها في بعض الطريق وعادت اورباح أما راعوث فتوسلت اليها أن تأخذها معها ولا تتركها قائلة « شعبك سيكون شعبي والهك الهي » والصورة تمثلهما على هذه الحال وراعوث تلح على حماتها في أخذها معها حتى أجابت طلبها . وهذا الرسم من ريشة الرسام ب . ه . كالدرون

الرقص في عصوره المختلفة

الراقصة مرنا كندي في مواقف جذابة

(١) راقصة اميركية حديثة . (٢) راقصة يونانية . (٣) راقصة انجليزية في عهد شكسبير اواخر القرن السادس عشر وأوائل السابع عشر . (٤) راقصة سنة ١٨٦٠ . (٥) راقصة مصرية



شيء من كل شيء

مقالات في كلمات

* آمال العمر وأمانيه تتوقف على السعي والعمل والصانع الذي يروم اتقان عمله يجب عليه أن يشحذ أدواته
* اذا شئت أن تسكت أحداً فاسكت أنت أولاً
* افتح كيسك وفاك باحتراس وحذر يكثر مالك ويبعد صيتك
* النزاع الاهلي دودة تنخر أمعاء الامة
* تشتد أواصر الصداقة أحياناً بالبعد وتحلو به
* ليس في جر أذيال الثياب الارجوانية سعادة حقيقية
* قبل الايمان اليقيني يأتي الشك
* خير الواعظين من اتعظ بكلامه
* اذا جاءك الشك فأقلع
* البلاغة الحقة هي قول كل ما يجب أن يقال لاقول كل ما يمكن أن يقال

طريقة جديدة فعالة لاطفاء الحرائق

شبت النار في بئرين من آبار الغاز في مناجم سنتافي واندلعت ألسنتها في كل مكان وعلا اللهب الى ٢٠٠ قدم في الجو وامتدت الى ما حولها آكلة كل ما في طريقها من الآبار وخزانات البترول ومخازن البضائع فاتلفت ما قيمته أربعة ملايين دولار قبل أن يتمكنوا من اطفاء بعضها . وبقيت النار مشتعلة في البئرين مدة أسبوع كامل وأخفقت جميع الوسائل التي عمدوا إليها لاطفائها . فخطر لبعضهم خاطر عزموا على تنفيذه كآخر وسيلة عندهم لاطفاء النار وهو أن يستعيروا آلة من آلات احداث الرياح من احدى شركات السينما القريبة فيتمكنوا بها من الدنو الى البئرين المشتعلتين واطفاء نارهما كما يطفىء الانسان الشمعة بفمه

ثم اختير ثمانون عاملاً من العمال الاشداء لتجربة هذه الآلة فلبسوا ملابس من الاسبستوس الذي لا تؤثر النار فيه وحملوا تروساً تقيهم شدة السعير ثم أداروا الآلة على آخر « ستيم » وحولوا فوهتها نحو البئرين المشتعلتين فحولت الريح الخارجة منها عمود النار الى جانب بحيث تمكن العمال من سد إحدى أنابيب الغاز في البئر وبذلك خف اندلاع لسان النار منها ولم يمض إلا القليل حتى اخمدت النار تماماً



منظر غريب في بودابست عاصمة المجر

دار البرلمان وجزيرة مرجريت هما أجمل المناظر في مدينة بودابست عاصمة المجر . ومن مناظرها الغريبة سوق بياضات الاسدة بميدان تليكي كما يرى في هذا الرسم

أطول خط جوى

يحتفل في انجلترا في أوائل السنة القادمة بافتتاح أطول خط للطيارات حتى الآن وهو خط لندن والراس فتقطع الطيارات هذه المسافة (٨٠٠٠ ميل) في تسعة أيام ذهاباً واياباً

لصوص الفضة

جرت عادة اللصوص أن يسطوا على القطرات المقلة للفضة من منجم مشهور بعد تصفيتها وسبكها كرات صغيرة . ولما لم تستطع الحكومة ضبط اللصوص عمد صاحب المنجم الى حيلة كانت الرادعة لهم وهو انه جعل يسبك الفضة كرات ثقل الواحدة منها ٧٥٠ رطلا نحو سبعة قناطير ونصف قنطار فلم يستطيعوا حملها والفرار بها

قلب من الكاوتشوك

من أنباء أميركا أن الدكتور جبس أحد أساتذة جامعة دلهوسي فتح جوف هرة واستأصل قلبها جاعلا مكانه قلباً من الكاوتشوك يتحرك بالكهربائية فبقيت الهرة حية بضع ساعات . وقد قال الأستاذ في خطبة خطبها بمعهد نوفا سكسونيا إن العملية استغرقت ٥ دقائق فقط وكان الغرض الاصلي منها

اطالة حياة الهرة لدرس فعل العقاقير في الدم . ومن رأي بعض أطباء نيويورك أن هـذا العمل خارقة من خوارق العلم وقد يفضي الى تغيير عظيم فيا يعرفه الطب الآن عن القلب وفعله. أما اطالة الحياة بضع ساعات فليست بذات نفع ما للناس

بعض الخرافات الانجليزية

يتشاءم الانجليز من السفر يوم الجمعة ومن تقييد الاسماء فيه. ولكن دوقة بدفورد جازفت بنفسها فركبت من انجلترا طيارة لها الى الهند يوم الجمعة وعادت يوم الجمعة



اللادي بدفورد

وكان اسم الطيارة زينيا فسمتها سبيدر ولم تصب بأذى من مخالفة هاتين الخرافتين حتى الآن

ومن الخرافات التي لا تزال متغلبة على رؤوس الانجليز حتى المتعلمين منهم ان المرور تحت سلم ما شرمستطير وهم يدرأون هذا الشر اذا اضطروا أن يمروا تحت السلالم برسم علامة صليب من أصابعهم . ويقال إن صحفياً مشهوراً يصدق هذا الخرافة ويتقي شرها بالعلاج المذكور

أصحاب المعاشات القديمة الغريبة

لا يزال بين الانجليز اليوم عشرات من الذين يتناولون معاشات جزاء خدم خدموا بها الملك تشارلس الثاني لما كان هارباً من وجه الدكتاتور كروموبل في أواسط القرن السابع عشر . وهم منتشرون في جميع بقاع الارض ومنهم رجل مقيم في بروكلن من نيويورك واسمه جورج بندرل وعمره ٧٤ سنة . وهو سليل أسرة بندرل التي ساعدت الملك على الاختباء من وجه جيش كروموبل سنة ١٦٥١ . وبعد اعادة الملك اليه شكر لهذه الاسرة صنيعها معه وأمر بأن يجرى معاش دائم على نسلها الى الابد علامة شكر الملك وعرفانه جميلها . وهذا الرجل يتناول كل سنة ثمانين جنيها من الخزنة البريطانية ويتناول آخر ٩ جنيهات والباقون من جنيهين للواحد الى ٤٠ جنيها

ويوم خبأ جد هذه الاسرة الملك تشارلس كان يصحب الملك ياور له اسمه وليام كارلوس وفي لندن اليوم فتاة تنتمي إليـه مع تغيير قليل في الاسم وهي الوحيدة من نسله. وكان الملك قد وقف عليه وعلى نسله من بعده معاشاً قدره ٣ آلاف جنيه في السنة فألغي هذا المعاش سنة ١٨٢٢

افريقية الآن ومنذ قرن

في سنة ١٨٣٩ أراد مبشر انجليزي أن يزور ملك الأشانتي في غرب افريقية فعلم الملك بقدومه واتخذ أعظم الاحتياطات لذلك ! ! فلما بلغ المبشر مدينة كوماسي عاصمة تلك البلاد قيل له ان الملك في السوق فقصد الى السوق فوجده جالساً تحت مظلة رسمية وحوله زعماء القبائل والطبالون والجلادون من وراء أكمتين صغيرتين كومتا حديثاً ، فسأل عن معنى هاتين الأكمتين فقيل انهما مدفنان لرجلين دفنا فيهما حيين دفعاً للشر الذي قد يجلبه الرجل الأبيض على الملك

هـذه هي الاحتياطات العظيمة التي اتخذها ملك الأشانتي منذ نحو مائة سنة في استقبال الرجل الأبيض ولكن الحال تغيرت كثيراً بعد ذلك وبالأمس نشرت الصحف صور شوارع واسعة وأبنية شاهقة وبنوك وكنائس ومدارس وبوليس يحافظ على الأمن في مكان كان منذ نحو مائة سنة كما وصفنا من التقهقر الأدبي

اميركا ٥٦٤٩٢٢٥ مقطفا
فرنسا ١٦٨٠٥٣٧ مقطفا
المانيا ٩٠٣٤٤٤ مقطفا
هولندا ٤٠٣١٩٠ مقطفا
بلجيكا ٣٨٤٩٢٥ مقطفا
انجلترا ١٦٥٨٩٠ مقطفا
سويسرا ١٠٨٨٦٥ مقطفا
استراليا ٦٧٥٠٤ مقاطف

استهلاك البن في العالم

عملت أخيراً احصاءات لاستهلاك البن في العالم فظهر من ذلك الاحصاء ان الولايات المتحدة الاميركية في مقدمة البلدان التي تستهلك البن نظراً الى كثرة عدد سكانها فهي تستهلك منه ٥٦٤٩٢٢٠ مقطفاً في السنة كما تدل الصورة في أعلى وتليها فرنسا فالمانيا فهولندا فالبلجيك فانجلترا فسويسرا فالنمسا . ومن غرائب المتناقضات أن أحسن أنواع القهوة يصنع في النمسا

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



ملكة الراديو

أقامت شركة الاذاعة اللاسلكية الاهلية في معرض اللاسلكي بنيويورك مسابقتها السنوية فاختيرت الكونتس أولجا ألباني التي ترى صورتها في أعلى ملكة الراديو

الامهات الانانيات

الأم في كل مكان وزمان رمز كل خير ولكن من الأمهات من يفقدن حاسة التناسب ومعرفة أقدار الاشياء فيضعن أنفسهن فوق كل شيء مما لا يتناسب مع الأمومة الصحيحة

ان مركز الأمومة مفعم بالتضحية . فالولادة تستلزمها وسنو تربية الطفل التي تعقبها تقتضي تضحيات عظيمة كل ساعة مما لا يستطيعه الا الأم . وأيام المدرسة التي تلي ذلك كلها مخاوف لها ثم يأتي دور خروج الاولاد من المدرسة وهو يقابل أول طيران الطائر في عالم الطير. وهذا الدور هو الدور الذي ترجو فيه الام بعض جزاء على اتعابها السابقة في الساعات والايام التي أذيقت فيها مرّ السهر والتعب وسيمت أشد صنوف العذاب والألم

على أن الامومة لاترجو ثواباً على عملها في هذه الدنيا . والام التي تعرف واجبات الأمومة حق معرفة لا تنتظر جزاء ولا شكوراً

قالت كاتبة انجليزية عن أنانية المرأة :

« النساء أنانيات الى درجة مروعة ، وأنا أعرف كثيرات منهن وهن أكثر أنانية مع أبنائهن منهن مع بناتهن . وهذا شذوذ في الطبيعة غريب وسببه أن الأم تشعر بأنه يجب على ابنها أن يرد عليها شيئاً وأن يجبي ويعولها وتستنكر فكرة إنه لا بد أن يجيء يوم تقدم امرأة أخرى عليها ـ أي يوم يتزوج ابنها ويجيء بكنتها

« وفي قلب كل حماة مقت مستتر لكل كنة اذ لا تستطيع أن تفهم كيف تجيء أخرى لاغتصاب المكان الذي كان لها ، وهي تريد أن تبقى الاولى فلا تتخلى عن مركزها بلا قتال . ولا يخطر ببالها كم تخسر في ذلك القتال وقد تظن انها ربحت وانها هزمت العدو ولا تزال منتصرة مالكة والحق انها فقدت مركزها في قلب ابنها الى الابد

« أما الام في عالم الحيوانات فلا تقاتل مثل هذا القتال . فهي تتحمل من أخطار الولادة وآلامها ما تتحمله الام الانسانية وترضع جراءها وتجوع لتشبعهن وتدافع عنهن وتموت من أجلهن اذا قضت الضرورة بذلك . واللبوءة أم وأعجب بها من أم وغريزة الام في كل الحيوانات على الاعجاب

« لكن اذا ترعرعت الجراء عرفت الام ان مركزها لم يعد أولا فتقهقرت الى المقاعد الخلفية علماً بأن مهمتها انتهت إذ الام لا تأخذ أجراً ولا تقتضي ديناً بل تضحي في كل زمن »





المس اشبل مكدونالد

في أعلى : المس اشبل مكدونالد ابنة المستر مكدونالد الوزير البريطاني التي صحبت أباها في رحلته الاخيرة الى أميركا وقد قامت بمهمة الاستقبالات الرسمية خيرقيام حتى انها لقبت باسم « أول سيدة في بريطانيا »

عودة الازياء القديمة

اختفى « المنشون » في عالم الازياء منذ نحو عشرين عاماً أو أقل ولم يعد أحد يراه او يذكره ولكنه عاد فظهر أخيراً في باريس . وترى في اليمين احدى السيدات قد لبست « منشوناً » مصنوعاً من نفس القماش الذي صنع منه « المانتو »

رئيسة حزب العمال البريطاني

في اليسار: انتخب حزب العمال لرياسته في السنة القادمة المس سوزان لورانس وقد كانت سكرتيرة في وزارة الاصلاح الاجتماعي. وتعد المس سوزان المرأة الاولى التي تشغل مركز الرئاسة في حزب العمال حتى الآن



أكبر ممثلة في العالم

في أسفل : السيدة ولد برانت بوديوس الممثلة الالمانية المشهورة وهي رغم أنها بلغت الخامسة والثمانين ماتزال حتى الآن تمثل على مسرح هوفبورج في فينا



احمد اليتيم

هذه القصة درس بليغ في الوفاء والغدر وأثر كل منهما في حياة صاحبه ، فهي تمثل لقيطاً من أبناء السبيل رباه أحد الملوك حتى شب فأخلص له ولولي عهده من بعده ، وآثره على كل شيء ، ثم اراد بعضهم ان يدس له عند مولاه ليغدر به ، فكانت مغبة ذلك نجاة هذا الشاب وهلاك حاسده



في تلك « السقاية » التي بناها أحمد بن طولون في أحد أحياء القاهرة ألقى مجهول ذات ليلة طفلاً ملفوفاً في خرقة ، وتركه لمن يعثر عليه في هذا المكان حيث لا أم تطلبه ولا أب يبحث عنه حياء من آداب المجتمع الذي يعيشان فيه . فمكث الطفل بجانب « السقاية » أو « السبيل » كما هو مشهور الآن حتى ارتفع النهار ، فرآه شرطة هذا الحي في مكانه يصيح صياح من يطلب أمه ، فأشفقوا عليه وحملوه الى دار الشرطة ، وأخذوا يبحثون علهم يعثرون على أهله فلم يوفقوا الى ذلك فقرروا حفظه عندهم حتى يقضي في أمره الوالي

فلما علم احمد بن طولون بخبر هذا اللقيط ، وكان وقتئذ ملكا على مصر ، أرسل في إحضاره اليه ، واختار أن يربى في بلاطه ، وسماه « احمد اليتيم » وأوصى بطانته بالعناية به وتربيته تربية حسنة ، فمكث «احمد اليتيم» في بلاط الملك محفوفاً بكل مظاهر الرعاية والاحسان حتى شب وكبر ، فكان من أحسن الناس ذكاء وفطنة ، ومن أجملهم صورة وزياً

ولما حضرت احمد بن طولون الوفاة أوصى ابنه « أبا الجيش خمارويه » بأحمد خيراً وطلب اليه أن يرعاه باحسانه وعطفه وأن ينزله عنده مكاناً كريماً ، فسمع خمارويه لوصية أبيه ، ووعده بالقيام بما أمر به كما يحب ويرضى

العهد

مات احمد بن طولون بعد تلك الوصية بقليل ، فكان أول ما اتجهت اليه نفس ابنه خمارويه تنفيذ هذه الوصية براً بما وعد به والده ، وأرسل تواً الى « أحمد اليتيم » فحضر على الاثر إجابة لدعوة مولاه ، ولما مثل بين يديه قال له : « يا أحمد أنت عندي بمكانة سامية أرعاك بها ، ولكن عادتي أني آخذ العهد على كل من أصرّفه في شيء أنه لا يخونني » فرأى « أحمد » أن يعاهد مولاه على الامانة والاخلاص فيما تناوله من من شئون ملكه ، وبذلك حكّمه خمارويه في أمواله ، وجعله متصرفاً في شئونه ، وصاحب الكلمة النافذة بين بطانته . فقام « احمد اليتيم » بمهمته خير قيام ، فزاد ذلك في محبة « خمارويه » له وركونه اليه في جميع أموره

سبحة الجوهر

وذات يوم كان « خمارويه » جالساً يتحدث الى بعض رجاله فتفقد « سبحة الجوهر » فلم يجدها فأخذ يبحث عنها ، ثم تذكر انه تركها في احدى الغرف الداخلية فطلب من « احمد اليتيم » وكان حاضراً في المجلس ، أن يذهب الى تلك الحجرة لاستحضار السبحة ، فنهض «احمد» مسرعاً الى الغرفة ، وما كاد يصلها حتى لمح بها حركة غير عادية ، فاقتحم الباب فراعه ما رأى ، إذ وجد احدى جواري الامير جالسة بين يدي شاب من الفراشين ، فلما رأياه أسرع الفراش بالخروج ، وبقيت الجارية ، وأخذت تتوسل الى احمد ألا يفضح أمرها عند الامير ، وعرضت نفسها عليه ، فأبى وقال : « معاذ الله أن أخون الامير وقد أحسن اليّ وأخذ العهد عليّ » ثم تركها بعد أن أخذ « السبحة » وانصرف الى الامير وسلمه السبحة ورأى ألا ينغص نفسه بخبر هذه الجارية الخائنة ، وتناسى هذا الحادث

المكيدة والغدر

بقيت الجارية بعد ذلك متوجسة الشر ، لا يهنأ لها عيش ، ولا يطيب لها مضجع ، وصارت تخشى أن يفضي « احمد » بالامر إلى الامير ، واتفق يوماً أن الامير اشترى جارية بارعة الحسن فاتنة ، فقدمها على حظاياه ، وغمرها بعطفه واشتغل بها عمن سواها حتى كاد لا يذكر جارية غيرها بعد أن كان مشغوفاً بتلك الجارية الخائنة شغفاً كبيراً

فلما أعرض الامير عنها اشتغالا بالجارية الجديدة كبر ذلك عندها واعتقدت ان

انصراف الامير عنها لا ريب انه بتحريض « احمد اليتيم » الذي أطلعه على خبرها ، ولما اشتد غيظها صممت على الانتقام من « احمد » ودبرت له مكيدة خطيرة يذهب ضحيتها

وذات يوم دخلت الجارية على الامير مكتئبة ، وأخذت تبكي بحضرته بكاء شديداً فدهش الامير لأمرها وسألها خبرها ، فأفضت اليه أن « احمد اليتيم » راودها عن نفسها وألح عليها في طلب الفاحشة !

فاستشاط « خمارويه » غضباً حين سمع قولها وصمم على قتل « احمد » المسكين واستحضر أحد رجال بطانته ، وقال له : « اذا أرسلت اليك انساناً ومعه طبق من الذهب وقال لك املأ هذا الطبق مسكا فاقتل ذلك الانسان ، وضع رأسه في الطبق ، وأحضره اليّ مغطى »

كيف نجا

دبر « خمارويه » هذا العقاب لأحمد جزاء له علي خيانته ، وأحضر ندماءه ذات ليلة ، وجلس لشربه معهم ، « واحمد اليتيم » واقف بين يديه آمن في سربه لم يدر من الامر شيئاً ، وبينما هو كذلك ناداه الأمير وقال له : « يا احمد خذ هذا الطبق ، وامض به إلى « فلان » وقل له يقول لك أمير المؤمنين املأ هذا الطبق مسكا » فصدع « احمد » لامر مولاه ، وأسرع في الذهاب الى ذلك الشخص الذي عينه له الامير ، وبينما هو يسير في طريقه اليه اجتاز ببعض المغنين والندماء فسألوه الجلوس معهم ، فقال لهم : « أنا ماض الى فلان في حاجة للأمير ، أمرني باحضارها في هذا الطبق » فقالوا له : « ارسل من ينوب عنك في احضارها ، واجلس معنا ريثما يأتي بها ، ثم تناولها أنت منه لتحملها الى الامير » فرضي بذلك ودعا أحدهم أن يقوم بالذهاب لقضاء تلك الحاجة فقام من بينهم ذلك الفراش الذي وجده « احمد » مع الجارية في الغرفة وتناول الطبق منه وذهب به

الجزاء الصارم

جلس « احمد » بين الندماء والمغنين ، وحمل هـذا الفراش الطبق ، وذهب به الى الشخص الذي أوعز اليه الامير بمكيدته، فلما وصل اليه وطلب منه المسك كما أراد الامير ، اعتقله هـذا الشخص ، وضرب عنقه ، ثم وضع رأسه في الطبق وغطاه وأقبل به ، فتناوله منه « احمد اليتيم » ولم يكن عنده علم بباطن الامر ، ثم ذهب الى الامير ، فلما دخل به عليه وكشفه بهت لشأنه وقال له : « ما هذا ؟ » فقص أحمد عليه قصة قعوده مع المغنين وما كان من إرسال الطبق مع هـذا الفراش ، فقال له الامير : « أتعرف لهـذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه ؟ » فقال احمد : « أيها الامير ان الذي جرى عليه كان بما أتاه من الخيانة،وقد كنت رأيت الاعراض عن إعلام الامير بذلك » ثم أخذ يشرح له تفصيل ما شاهده من حادث الفراش مع الجارية

فلما وقف « خمارويه » على خبر هذا الحادث أرسل في استدعاء الجارية فحضرت بين يديه ، وطلب منها الاعتراف بالحقيقة، فأدلت اليه بصحة ما رواه « احمـد » وعندئذ أوثقها ، وأمر « احمد اليتيم » بقتلها ، ففعل ، واسترد احمد مكانته عند خمارويه ، وعلت منزلته لديه



فلما دخل عليه وكشفه بهت لشأنه وقال له : « ما هذا ؟ » . . .

كيف خطفنا الامير سيف الدين

المستر وودهول يروي كيفية فرار الامير سيف الدين من انجلترا

وصفت إحدى الصحف الانجليزية كيفية فرار الامير سيف الدين من انجلترا بعنوان « خطف أمير » فقالت :

« قابل رجل غريب ذات يوم المستر وودهول خارج محاكم القضاء وقال له انه يرغب في تهريب الامير المصري من البيمارستان الذي حبس فيه منذ عشرين سنة ثم أبرز هذا الغريب من بين أوراق اعتماده حوالة على بنك فرنسا بمبلغ نصف مليون جنيه

« ثم تمت التدابير لخطف الامير بعد سفر المستر وودهول الى باريس ومقابلته ابراهيم فريدون باشا زوج أم الامير وقول الباشا له انهم يريدون عود الامير الى مصر اكراماً لخاطر أمه المسنّة » . قال المستر وودهول :

« انني مساء الخميس الواقع في ٣١ اغسطس ركبت مركبة أنا وآخر فسارت بنا الهوينى في طريق من طرق ولاية صصكس . وكنا آناً بعد آن ننظر بمزيد الاهتمام والقلق الى الوراء . فتأخرت السيارة التي كنا ننتظرها فقلنا في أنفسنا هل حدث في آخر ساعة شيء غير منتظر حال دون تهريب الامير ؟ ولكن لم نلبث ان رأينا السيارة تدنو منا فأشرت اليها ان تبقى سائرة وراءنا في خط مستقيم بدلا من ان تنحرف في الطريق العادي ثم أسرعنا حتى بلغنا هايستنجز . وكنت أنظر الى ساعتي كل حين لاننا كنا قد دبرنا كل شيء بحيث نبلغ هايستنجز في ميعاد معين فلا نتعرض لخطر الانتظار طويلا على رصيفها

« وفي خمس دقائق ركب البرنس أحمد سيف الدين والاثنان اللذان معه باخرة مزدحمة للنزهة قاصدة الى بولونيا . ولما بلغناها كانت أمه تنتظره فيها فشاهدت لقاءهما المؤثر بعد هذا الفراق الطويل »

وقامت القيامة بعد هرب الامير وبقيت الضجة والحركة سائدتين أياماً ولكنه بلغ الاستانة سالماً بفضل تدابير المستر وودهول



سمو الامير سيف الدين بعيد هروبه من سجنه

لكل سؤال جواب

المسدسات بدل البنادق

﴿ س ﴾ لماذا لا تسلح الجيوش بالمسدسات بدلاً من البنادق والسيوف ؟
(ا . ب .)

﴿ ج ﴾ يحمل الضباط مسدسات في ميادين القتال ويستعملونها في الدفاع عن أنفسهم إذا فوجئوا عن قرب أما الجنود فيحملون البنادق لان الأصابة بها سهلة عن قرب وعن بعد أما المسدس فتقتضي الأصابة به أن يكون مستعمله واقفاً لا يكاد يبدي حراكاً وهذا مستحيل على الجنود في ميادين الطعن والضرب

تجفيف البحر الابيض المتوسط

عود على بدء

﴿ س ﴾ سألتكم هل يمكن تجفيف البحر الابيض المتوسط فأجبتم انه سؤال غريب لا يخطر على بال باحث ثم سألتم «ولماذا تريد يا سيدي تجفيفه ؟»

وجوابي اني لا أريد تجفيفه بل غرضي هل يمكن أم لا لأن هناك مشروعاً لتجفيفه والانتفاع بالاراضي التي يغمرها فاذا جفف كان العالم أمام أراض واسعة قد تصلح للاستغلال الزراعي أو المعدني بأوفى نصيب فتستفيد منه ايطاليا مثلا منعاً لازدحام السكان إذ يلجأ الكثير من أهلها الى تلك الاراضي المجففة بدلا من الذهاب الى البلاد الاخرى الخ (ابراهيم تادرس)

﴿ ج ﴾ لم نسمع بهذا المشروع فاذا دللتمونا على المكان الذي عثرتم عليه فيه آمنا وصدقنا بوجود المشروع وان كنا نعتقد انه مشروع خيالي لا يمكن تحقيقه للاسباب التي أوردناها في الجواب الاول

اهمال العميان في مصر

﴿ س ﴾ نرى بعض الممالك الاوربية بل جلها تهتم بعميانها رغم قلة عددهم بينما نرى حكومتنا المصرية لا تهتم بهم ولا في مستقبلهم رغم كثرتهم التي هالت البعض فسمى هذه البلاد مملكة العميان لكثرة عميانها فما هو سبب اهمال الحكومة لهذا الامر ؟ (قارىء)

﴿ ج ﴾ ننشر هذا السؤال بلا جواب لأن جوابه عند الحكومة نفسها ولو لم يكن في نشره سوى لفت أنظار الحكومة الى هذه المسئلة الحيوية لكفى . وما نحسب السائل الكريم الا عاذراً لنا على ترك الجواب العملي له فان الجواب العملي خير من القولي الذي قد لا يكون سوى محض حدس وتخمين

النور الابيض في العيون

﴿ س ﴾ عندما أتمرن على الالعاب الرياضية أرى نوراً أبيض فما هو ؟ وهل الالعاب الرياضية مضرة بي ؟ (ع . م .)

﴿ ج ﴾ لا نظنك ترى هذا النور كلما لعبت بل في بعض الاحيان وهو يكون على شكل شرارات بيضاء متحركة وقد كنا نراها مثلكم في خلال لعبنا وخفنا أن تكون مقدمة لشيء أدهى فلم يحصل والحمد لله شيء وسألنا أهل العلم فقالوا ان سببها اجهاد عصبي لا ضرر منه البتة

الرمد الحبيبي

﴿ س ﴾ ما سبب الأصابة بالرمد الحبيبي وبماذا يعالج ؟ (ع . س .)

﴿ ج ﴾ الأصابة اما أن تنشأ عن كثرة التعرض للحر والغبار واما أن تنتقل بالعدوى والغالب أن يكون الذباب ناقل العدوى . أما العلاج فيسأل عنه الأطباء والاخصائيون

فكاهة وادب

أحسن حل

اختلفت سيدتان في عربة القطار على فتح النافذة فان احداهما أرادت فتحها وقالت انها مصابة بضيق التنفس فاذا لم تفتح النافذة اختنقت . والاخرى قالت انها مصابة بالروماتيزم فاذا فتحت النافذة ماتت . ولما جاء الكمساري واحتكمت اليه السيدتان لم يدر ما يفعل فقال له أحد المسافرين : — افتح النافذة اولاً فتموت السيدة المصابة بالروماتيزم . ثم أغلق النافذة فتموت الاخرى المصابة بضيق التنفس ونخلص نحن من الاثنتين

لا تحكى الا السخائف

الزوجة — سمعت حكاية ولا أدرى هل حكيتها لك من قبل أو لا

الزوج — هل هي سخيفة ؟

الزوجة — كلا

الزوج — اذن لم تحكها لي من قبل

عفارم شيخ عمر

ذهب مثر في سيارته الى قرية لم ير أهلها سيارة من قبل فأخذوا يسألونه الاسئلة الكثيرة وهو يشرح لهم كيف تسير السيارة بقوة البنزين الخ . وأخيراً بعد أن مكث يشرح ساعة قال له عمدة القرية كل هذا مفهوم ولكن بقيت نقطة واحدة لا أفهمها وهي كيف تسير السيارة بدون أن يجرها جواد ؟

البحث عن صراف

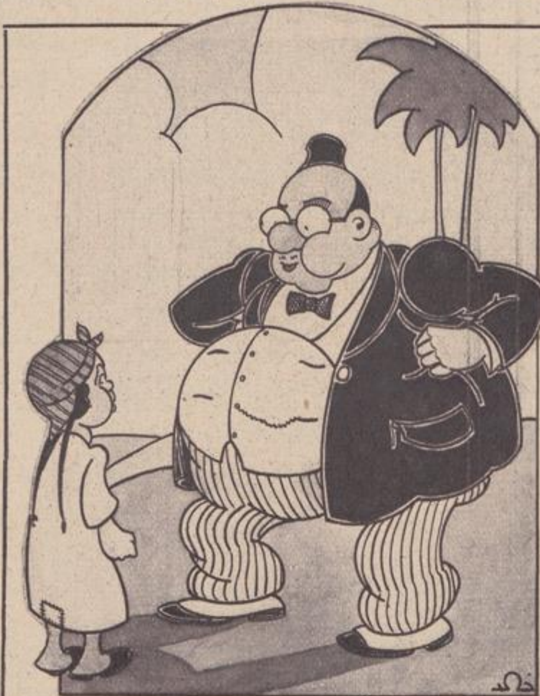
— سمعت ان البنك يبحث عن صراف له مع انه كان عنده صراف جديد منذ وقت قريب

— أجل وهو نفس الصراف الذي يبحث عنه

اهانة

هي — افرض انك لم ترني في حياتك قط . فهل كنت تحبني في هذه الحالة ؟

هو — وهل في ذلك شك ؟ انني كنت أحبك أكثر مما أحبك الآن



المفتش الصحي — ما شاء الله،ما شاء الله ، بيقولوا انك بتساعدي أمك لما تحلب البقر ؟

الفتاة — أيوه امال ايه ، بعد ما هي تحلب اللبن أنا ازوده ميه!...

أبلغ نقد

— هل قرأت كتابي الأخير الذى ألفته ؟

— نعم

— وما رأيك فيه ؟

— أعتقد أن جلدتيه بعيدة احداهما عن الاخرى أكثر مما يجب

تغير المودة

السيدة — أريد ثوباً من أحدث طراز

التاجر — أرجوك ان تجلسي قليلا فان المودة تتغير في هذه اللحظة

سوء حظ

— سمعت أن زوجتك أغمي عليها في الشارع أمس

— نعم ولسوء حظي حصل ذلك أمام محل للأزياء فنقلوها اليه ولما أفاقت أعجبتها الملابس التي به

معه حق

أتى شاب متخرج من كلية الحقوق حديثاً الى محام مشهور وطلب أن يقضي عنده مدة التمرين فقال له المحامي — في الستة الاشهر القادمة لا تتناول مرتباً . وبعدها تأخذ مرتباً قدره اثنا عشر جنيهاً في الشهر

فقال الشاب — اذاً أنا ذاهب الآن وسأعود اليك بعد ستة أشهر

لا يعلم

المدرس — لماذا تأخرت اليوم عن المدرسة ؟

التلميذ — كنت عند طبيب الاسنان لأن سنتي كانت تؤلمني

المدرس — وهل لا تزال تؤلمك الى الآن ؟

التلميذ — لا أدري فانها عند طبيب الاسنان

حجارة أثرية

كثيراً ما تشتعل النيران في أراضي انجلترا غير المزروعة فتحدث تلفاً كبيراً في الطير وأنواع الحيوان التي تحرص الحكومة الانجليزية تمام الحرص على حفظها . ولكن كثيراً ما تفضي هذه النيران على ضررها الى كشف أسرار تاريخية عظيمة . فقد شبت نار هائلة في الصيف الماضي في بعض تلك الاراضي فأتلفت ما أتلفت ولكنها انجلت عن حجارة كبيرة يرجو الاثريون ان تكشف النقاب عن أشياء كانوا يجهلونها . فمن قائل انها مذبح من مذابح الهياكل الوثنية القديمة التي كان الدرويد يبنونها . ومن قائل إنها خرائب قرية قديمة نهبها جيش هارولد عند نزوله هناك منذ نحو تسعة قرون

شيخان عاملان

في اللورين شيخ عمره ١٠٣ سنوات وهو أكبر أهلها سناً وما يزال قوياً قادراً على العمل ولكن أهل قريته منفيل منعوه عن العمل شفقة عليه بعد ما عمل في الحقول ٩٤ سنة أي منذ كان في التاسعة من سنه. ولما بلغ المائة منحته الحكومة مدالية العمل الذهبية وقد طلب نشان اللجيون دونور ولم يجب طلبه الى الآن . وفي انجلترا شيخة بلغت السبعين وهي ما تزال دائبة على العمل . تسكن قرب مدينــة دندي في اسكتلندا وتمشي اليها ومنها كل يوم عائدة الى قريتها وقد قدروا انها مشت في زمانها نحو ١٥٠ الف ميل ما عدا المسافات التي قطعتها في أعمالها العادية

أخطاء القضاء

قاتلة زوجها



المسز ريد بتسميم زوجها المزارع الغني في جلوسسترشير لكي تخلص منه وتتزوج من فتى جميل يدرس الطب ويسمى أدجار وقد ذكرت النيابة ظروف الجريمة وأحاطت المتهمة بالقرائن والادلة ولكن محاميها كان ماهراً بليغاً في دفاعه فأثر في المحلفين الاثني عشر وما لبثوا أن أصدروا قرارهم بعدم الادانة فخرجت المسز ريد بريئة أمام القانون متهمة في نظر الناس . وبعد تسع سنوات من ذلك كانت المسز ريد على سرير الموت فأرادت أن تريح ضميرها المثقل واعترفت بجرمها الشنيع وكيفية ارتكابه وكان اعترافها مادة جديدة تذكر في سجل اخطاء القضاء .

كانت المسز ريد قبل زواجها تسمى جين وتكنز وكانت حسناء لعوبا تحب الزينة والمال وتعرف كيف تستلب قلوب الرجال فما ان رآها توماس ريد حتى وقع في هواها على الرغم من أنه فات الاربعين من عمره ، وعلى الرغم من خلقه الحاد وعدم خضوعه للعواطف الجامحة ، ولم تبادله حبه ولكنها رأته غنياً يستطيع ان يحقق لها مطامعها في الحلي والثياب الفاخرة ويجعلها بنجوة من دوام العناية بشؤون البيت فرضيت به زوجا وعاشت معه في بيته وسط المزرعة وهي تمنع نفسها أن تطمئن الى هذه المعيشة ولا تقابل ود زوجها وحنانه الا بالرياء والتضليل . ولم يكن الرجل ليستطيع أن يستشف ما وراء مظهرها الخادع فقد كان سليم الطوية ولم يكن له عهد بخداع النساء وكان طيلة يومه في المزرعة يعني بشؤونها حتى تقدمت واتسعت



وهكذا شرب الرجل القرعة وسط الحساء ومكثت هي دقائق بجانبه ترتقب فعل السم

وظلت جين تحلم بشاب يغذي حبه قلبها المتعطش حتى تقابلت في احدى الولائم مع ادجار وهو كما قلنا فتى جميل يدرس الطب فهامت بهواه وان كانت تكبره بسنوات ورأت فيه مثلها الأعلى الذي طال بحثها عنه وسره منها انها أقنعت غروره وانها وهي المتزوجة برجل ذي مكانة قد اتخذته لها خليلا

ومنذ ذلك الحين عزمت جين على التخلص من زوجها وان كان يفوق حبيبها قوة ورجولة ولكنها خشيت أن تشرك حبيبها في الامر فيزدريها أو يصيبه سوء العاقبة فلجأت الى أخ لها يدعى جيمس وتكنز وكان خاملا يعتمد عليها دائما في نفقات سكره ومسراته وهي لا تضن عليه بشيء حتى صار أسير رغباتها ينفذ ما تريد ولكنها زادت على ذلك أن وعدته بمائتي جنيه دفعة واحدة في اليوم الذي يموت فيه زوجها بمساعدته

وعلى ذلك أحضر لها قدراً من سم الزرنيخ فجربته أولا في خادمة من خدامها وبعد أن جرعتها منه جرعة طردتها من بيتها ولم تلبث أن سمعت بنعيها بعد أيام قلائل ثم لم تثر أية شبهة حول وفاتها . وكذلك تأكدت من مفعول السم وشدة أثره . وبعد أن كانت تأنف من أن تتولى بنفسها أي عمل من شؤون البيت صارت تحرص على ألا يطهي الطعام سواها فكانت تعده وتناوله لزوجها . ولا تنسى أن تضع له في

كل وجبة جزءاً يسيراً من الزرنيخ وقد خشيت أن تدس له قدراً كبيراً فيموت فجأة وتكون وفاته المباغتة بعد ما عرف من حسن صحته وعنفوان قوته داعية الى القيل والقال ثم الى تشريح جثته وظهور المخبوء . أما اذا ضعف توماس شيئاً فشيئاً واعتاد الناس سماع الأنباء عن مرضه فان موته لن يدهش له أحد

وهكذا كان وقد أثرت عليه حتى أوصى لها بمزرعته دون شريك وكانت قيمتها ستة آلاف من الجنيهات . وفي اليوم الأخير الذي قدرته المرأة لوفاته دست له قدراً من الزرنيخ أكبر من المعتاد وكان يأبى أن يأكل أو يشرب شيئاً لكثرة ما برح الداء به ولكنها كانت تصطنع البكاء أمامه وتظهر له أكبر العطف والمحبة وتقول له: « ألا تطيعني لتنجو من المرض ؟ أم تريد أن تولي فلا أنشب أن أتبعك حزناً عليك! »

وهكذا شرب الرجل القرعة وسط الحساء ومكثت هي دقائق بجانبه ترتقب فعل السم فيه وتتوقع نهايته فراعها أنه لم يمت ولم يزل به رمق من الحياة . وفي هذه اللحظة جاء أخوها جيمس لينظر نتيجة السم ويطمئن على موت صهره فلما علم من أخته أنه لم يمت ثار ثائره وكانت معه عصا فهرع بها الى حيث كان توماس راقداً في سرير الموت لا يستطيع الحراك والدفاع عن نفسه وهوى بها على رأسه مرات متواليات حتى أجهز عليه . وفي اثناء ذلك لم تستطع جين أن تصد أخاها عن فعلته الخرقاء فقد تملكته قوة خفية هي جنون الخوف من فوات الفرصة وضياع المائتين من الجنيهات

وانما نظر الى هول فعلته وسوء مغبتها بعد أن أفاق من نوبته الجنونية فنصحت له أخته بالحاح أن يغادر البلاد في الحال وأعطته المبلغ الموعود . ولكنه لم يفر الى الخارج بل مكث مختبئاً في بيت أبيه وكان رجلا طيباً يخشى الله على عكس ابنته وولده اللذين ورثا الاجرام ممن لا ندري من الاسرة .

ولما كشف الطبيب على الميت وجد آثار الضرب في رأسه واعترفت جين بأن أخاها هو الفاعل . ولم تذكر شيئاً عن السم فقبض عليه ولكنها زجت معه ايضاً في السجن إذ اتجهت اليها الشبهات واتهمت بتحريض أخيها على جرمه . ثم اتضح من الفحص الطبي للجثة أن الفقيد مات مسموما وذاع نبأ ذلك في البلدة كما ذاع نبأ اتصال أرملة ريد بالفتى ادجار فهاج أهلها وأرادوا التمثيل بالزوجة الخائنة لولا أن حمتها منهم غرفة السجن الضيقة . بعد أيام قضاها أخوها جيمس في السجن توصل الى أداة انتحر بها وبذلك اقتص من نفسه بنفسه

ولكن جين لم تلق بعد ذلك سعادة في حياتها وانتابها الهم والمرض والفقر وعذبها لوم الضمير حتى مرضت واعترفت بجرمها الفظيع وهي على باب القبر

شاب دار بلاد العالم مجاناً

(بقية المنشور على صفحة ٩)

يراني أحد وبت أول ليلة في الجمرك ثم أقمت بها خمسة أسابيع

« وقصدت يوماً الى أحد مكاتب التذاكر فطلبت السفر على نهر ينتبي بلا أجرة على ان أنشر مقالات في الصحف المحلية أعدد فيها مناقب بواخرهم فرضوا واعطوني تذكرة سفر يدوم ٢٥ يوماً ولكن شبت نار الحرب الاهلية في الصين فدام سفرنا ٥٠ يوماً . فكلفتهم بذلك كثيراً ولكنهم سدوا بالمقالات التي كتبتها بعد عودتي الى شنغاي

« وفي شنغاي طلبني أحد المغنين لارافقه الى اليابان وأدير شؤون عمله فقبلت وسافرت معه الى اليابان ومنها الى كوريا ومنشوريا ففكرت وأنا هناك في العودة الى الوطن بطريق روسيا . فبلغت الحدود الصينية الروسية بطريقتي المشهورة . ثم جلست أفكر في طريقة طريفة لاجتياز تلك الحدود . فلقيت انجليزياً اسمه فلاناجان كان مديراً لجمارك منشوريا فأخبرني أن ليس هناك أقل أمل باجتياز الحدود اذ لم يمر قطار في تلك الناحية منذ مدة طويلة بسبب تكدر العلاقات بين روسيا والصين وأشار عليّ بالرجوع من حيث أتيت

« ولكني علمت وأنا أحادثه ان الحكومة الصينية عازمة على ارسال بعض الروس الذين كانت قد قبضت عليهم الى الحدود ومنها الى بلادهم . فلما بلغوها على مركبات صينية القيت صندوق سفري البالي في احدى المركبات بصفتي أحد الروس المبعدين

« ولما أبعدنا عن منطقة الخطر وجدت القطرات كثيرة فما بلغنا أول مدينة حتى قصدت الى مكتب التذاكر وحصلت على تذكرة مجانية أسافر بها مجتازاً سيبيريا وروسيا . فأقمت في موسكو خمسة أيام وكتبت الى وارسو عاصمة بولونيا أطلب تذكرة مجانية للسفر على سككها الحديدية فجاءتني تذكرة سفر بالدرجة الاولى الى حدود المانيا ومنها سافرت الى برلين . وهناك أخذت تذكرة طيران مجانية الى كرويدن . ثم عدت الى بلادي . . بلا أجرة طبعاً ! »

يجب أن تمتنع النساء عن عبور المانش سباحة

الاخطار التى تتعرض لها النساء عند عبور خليج المانش

أشاعت الصحف ان بعض السمك الوحشي وجد له طريقاً الى الترعة الانجليزية خليج المانش هذه السنة وصورت صوراً له . ونحن نرجو أن تفضي هذه الاشاعة الى عدول النساء عن اجتياز المانش سباحة

أما هذه الاشاعة فالغالب انها صحيحة لأن بعض الصيادين صادوا كلاب بحر كبيرة وسمكاً غيره من الاصناف الوحشية المهلكة . وقد عرف واشتهر ان السباح « تم » لقي مرة كلب بحر في أثناء سباحته فنجا منه بأعجوبة وأن السباح الالماني كريخ أصيب بضربة شديدة من سمكة أخرى كبيرة قبل أن ينجو الى القارب المرافق له

وليست هذه هي الاخطار الوحيدة التي في الترعة فان تياراتها خادعة غادرة حتى انك اذا حدت في سباحتك عن خط معلوم في الست الساعات الاولى منها تقاذفتك التيارات هنا وهناك وفقدت حيث لا يعلم أحد

فلا بد للذي يريد اجتياز المانش سباحة من ان يكون خط عومه على شكل حرف « S » اذا بدأت سباحته من الساحل الفرنسي عند رأس « جرييه » . وهكذا يجب أن يكون خط سيره من الساحل الانجليزي أيضاً ولكن لم تجرأ امرأة على تجربة ذلك حتى الآن

ومما يزيد مصاعب السابح ظلام الليل وانتشار الضباب فاذا اشتد الضباب رفع الى القارب الذي يرافقه سواء أرضي أم كره

وفي الحق ان عبور المانش سباحة عمل لا فائدة منه بل ان كانت له فائدة فان ضرره أرجح منها فضلاً عن نفقاته فقد بلغ أقلها ١٥٠ جنيهاً كما حدث عند سباحة مس هوك فيها وبلغ احياناً ٣٠٠ جنيه

وقد شهد صحفي ثلاثين رجلا وامرأة حاولوا عبور المانش سباحة ومما قاله انه يكره محاولة المرأة لهذا العمل المحفوف

بالمخاطر . قال : « وليس من المناظر السارة ان يشاهد الرجل فتاة في الماء تصيح ساعات متتالية من ألم تشنج العضلات أو الاعياء أو دوار البحر ثم ترفع الى القارب وهي على آخر رمق »

وروي عن مسز كارسون وهي من أقوى النساء اللواتي حاولن عبور المانش وقد فازت بعبوره في ١٥ ساعة أنها كانت في مثل النزع بعد نزولها الى الماء بساعة في بعض محاولاتها التي اخفقت فيها . وفي المرة التي عبرت فيها المانش اشتد بها الاعياء قبل آخر محاولتها بثلاث ساعات ولكنها مازالت تسبح وعيناها لا تبصران ما أمامها حتى فازت بعبور الترعة

وبعض السباحين يجتنبون الوقوع في مثل هذا المأزق بأن يربطوا بحبل عند اشتداد التيارات أو بالجلوس على مقعد من الفلين مربوط بالقارب يتناولون عليه أكلة طويلة

وقد تنال المرأة وخصوصاً قبل المحاولة شهرة تفيدها مادياً إذ يعرض عليها مديرو عمال السينما مالاً كثيراً لأخذ صورها . ولكن معظم اللواتي حاولن عبور المانش ينسين حالما يفشلن في محاولتهن، ومنهن من يصبن بآلام . . . أو عاهات تصحبهن مدى العمر . فان جرترود أدرليه وكانت أول امرأة عبرت المانش أصبحت غنية على أثر عبوره ولكنها فقدت سمعها تماماً

فالحكمة تقضي بأن تمتنع النساء عن عبور المانش لان هذه المهمة لا تستحق هذا العناء


الدنيا المصوره

احسن ما في الصحف والكتب

لكل امرىء من دهره

ما تعودا

[عن مجلة « السمير »]

دخلت امرأة من النور الى أحد المستشفيات في المدينة وقالت انها موشكة أن تلد . فسمح لها بالبقاء

ولم يمر غير وقت قصير حتى جاء الى المستشفى رجل من النور أيضاً وكان مغتاظاً حانقاً لانه لم يستحسن ان تحشر زوجته في غرفة بين جدران من الحجر في حين ان الفضاء رحيب ومتسع لولادة أي مولود . وكان يجاهر باستهجانه وجود زوجته في ذلك المكان لكل من في المستشفى ثم مضى

وفي اليوم التالي وضعت تلك المرأة توأمين . وعاد الرجل الى المستشفى فلما رآهما ازداد حنقاً لان زوجته وضعت مولودين تحت السقف بدلا من مولود واحد

وبلغ من تهيجه ونقمته انه ذهب وجاء بطائفة من قومه النور فملأوا أروقة المستشفى . وكانوا سكارى فحاول الاطباء والخدم والممرضات منعهم من الدخول غير ان هؤلاء المعربدين تغلبوا عليهم ودخلوا الى حيث المرأة والطفلان وهناك علا صياحهم واشتد هياجهم . فاستدعي رجال الشرطة وأخرجوهم عنوة واقتداراً

وبعد أسبوع رأت ادارة المستشفى ان ترد تلك النورية الى الفضاء الرحب مع ذينك الطفلين

تحليل الخيال

[عن كتاب « الخيال الشعري عند العرب » لمؤلفه الاديب أبي القاسم الشابي]

ينقسم الخيال الى قسمين : قسم اتخذه الانسان ليتفهم به مظاهر الكون وتعابير الحياة ، وقسم اتخذه لاظهار ما في نفسه من معنى لا يفصح عنه الكلام المألوف ومن هذا القسم الثاني تولد قسم آخر ولدته الحضارة في النفوس أو ارتقاء الانسان نوعاً ما عما كان عليه ، وهذا القسم الآخر هو الخيال اللفظي الذي يراد منه تجميل العبارة وتزويقها ليس غير . والقسم الاول هو أقدم القسمين في نظري نشوءاً في النفس لان الانسان أخذ يتعرف ما حوله أولا حتى اذا ما جاشت بقلبه المعاني أخذ يعبر عنها بالالفاظ والتراكيب ، ولما مارس كثيراً من خطوب الحياة وعجم كثيراً من الواء الدهور وامتلك من أعنة القول ما يقتدر به على التعبير عما يريد أحس بدافع يدفعه الى الاناقة في القول والخلابة في الاسلوب فكان هذا النوع الجديد من الخيال ، هذا النوع الذي عمد اليه الانسان مختاراً فكان منه المجاز والاستعارة والتشبيه وغيرها من فنون الصناعة وصياغة الكلام

كيف تربى

ملكة الاكتشاف في الطفل

[عن مجلة « صديق العائلة »]

عندما ينمو الطفل وتقوى عظامه ويشتد عوده ويخطو خطواته الاولى فطبعي انه سوف يجري الى كل ما يصادفه في طريقه محاولا لمسه وكشفه والبحث فيه ويجب أن يقصى عن طريقه كل ما يمكن أن تمتد اليه يده من غالي التحف وثمين الرياش والتي يخشى من اتلافها ان وصلت اليها يده المستهترة وذلك لكيلا يصدم في تفكيره ولا يحال بينه وبين اكتشافاته

واعلم أنه إبان اجتياز الطفل هذه المرحلة من حياته يجب أن تدعه وشأنه ولا تقتل فيه ملكة البحث والتنقيب باسراعك اليه غاضباً حانقاً معنفاً له بلهجة الآمر المستبد فانك ان فعلت ذلك فثق أنه سوف لا يعيرك ولا يعير أوامرك ونواهيك اهتماماً بل وكثير من الاطفال يروق لهم أن يفعلوا عكس ما يؤمرون به تماماً . والطفل الذي يفعل عكس ما يؤمر به ولا يأبه لأمر ولا نهي يأتي ذلك نتيجة لذة تثيرها في نفسه الرغبة في عدم طاعة من ينهرونه . وطفل كهذا يجب أن نوجه اليه عناية خاصة إذ انه سوف يواجه في المستقبل من ظروف الاحوال ما لا يساعده على ألا يطيع كل ما يؤمر به . وعلاج ذلك أن تجتنب كثرة ما تصدره عليه من الاوامر على الامور التافهة البسيطة وليكن أمرك اذا دعت الحالة أمراً جدياً ملحاً فيه وذلك حتى ينفذ ما ترمي اليه

حتى باريس الخليعة

اهتزت خجلا من هذا الحادث

[عن مجلة « الجديد »]

حتى باريس، مدينة الخلاعة والاستهتار ارتاعت لذلك الحادث الغريب الذي وقع منذ أيام قلائل : فقد وصل الى مسامع رجال البوليس ان فتاة من عشاق الاستحمام

الشمسي تتجرد من ثيابها في صباح كل يوم وتستلقي على سطح بيتها القريب من الشانزءايليزه . وان الجيرة ورجال الاعمال يبكرون في الحضور الى مكاتبهم ليمتعوا طرفهم برؤية حواء المتجردة ، وان منهم من يستعين على الفرجة بالمنظار المكبر ، وان كثيراً من فتيات الحي رحن يقلدن عابدة الشمس فصارت سطوح المنازل إما حمامات شمسية وإما ميدان للفرجة

وباريس وان كانت لا تحفل كثيراً بما يجري وراء جدران النوادي والصالونات إلا انها اضطربت لذلك الخبر وعدته أمراً هائلا قد خرج عن المألوف ، فقال البوليس للفتيات المتجردات : انه لا يسمح البتة بتلك المناظر وان من تريد ان تتمتع بأشعة الشمس عليها ان تمضي الى أحد الحمامات المسورة الواقعة بجانب السين . أما التجرد في سطوح المنازل على مرأى من الناس فذلك أمر لا نقره ولا نسمح به مطلقاً

والآن يقف أحد رجال البوليس في ذلك الحي في مكان يمكنه من الاشراف على سطوح المنازل ليرى بمنظاره المكبر هل احدى الفتيات تخالف أمره وتتعرى تحت أشعة الشمس فوق سطح بيتها أم لا ، وانها لمهمة شاقة لا يجد رجل البوليس من يعاونه عليها من رجال الحي اذا اتفق لهم ورأوا فتاة لا تبالي بالاوامر الصادرة !

العقوبات البدنية

في المدارس

[عن « مجلة التربية الحديثة »]

من الغريب ان العقاب البدني في المدارس ، الذي نعده في بلادنا ضرباً من الوحشية وبقية من بقايا الهمجية ، لا يزال معروفاً في أوربا. وقد كان العقاب البدني مسموحاً به في مصر الى عهد قريب حتى أساء المعلمون استعماله وضج أولياء أمور الطلبة منه لحرمته وزارة المعارف بتاتاً وجعلت مرتكبه تحت طائلة العقاب . واذا سمع اليوم عن مدرسة منظمة أنها تلجأ الى ضرب تلاميذها بالعصى أو غيرها ، وضعت في مصاف الكتاتيب قديمة العهد التي كان ينهال معلموها فاقدي البصر على تلاميذهم فيها بالضرب

ولكن ما قول قرائنا اذا ذكرنا لهم شيئاً عن بقية هذه العقوبة في أوربا ، بلاد الحضارة والمدنية ، كما سمعنا من أفواه رجال التعليم في مؤتمر التربية هذا العام ؟

في اسكوتلاندا العقوبة البدنية مصرح بها في المدارس الابتدائية الى درجة محدودة ولكنها أشد كثيراً في المدارس الثانوية . أما العقوبة البدنية للبنات فمصرح بها في المدارس الابتدائية فقط

والحالة في انجلترا كما في اسكوتلاندا الا أن العقوبة أخف وطأة فيها

أما في ألمانيا فالعقوبة البدنية مشروعة في التعليمين الابتدائي والثانوي للبنين ما عدا روض الاطفال والسنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي فان العقوبة البدنية محرمة. أما البنات في ألمانيا فلا يسمح بتأديبهن تأديباً بدنياً مطلقاً سواء أكن في المدارس الابتدائية أم الثانوية

صور الفتيات الجميلات

على أوراق البنكنوت

اهتم الناس حديثاً بأمر أصدره الدكتاتور موسوليني الايطالي وفيه يأمر باقامة سباق للجمال بين الايطاليات واختيار صورة المبرزة فيهن لطبعها على بنكنوت حديثة الصنع يروم إصدارها

وقد حذت النمسا حذوه وأصدرت أوراق بنكنوت عليها صورة فتاة نمسوية

وحذت المجر حذو النمسا وقررت أن يكون على البنكنوت التي عزمت على إصدارها صورة فتاة مجرية تمثل الجمال المجري . واختيرت هذه الفتاة واسمها ايلالوت . ولم تختر في سباق مقام لهذا الغرض لاجماع أهل الفن على انها أجمل نساء المجر بلا مشاحة

وهي ممثلة ولكن كون منظرها مجرياً بحتاً جعل الحكومة توافق على انتخابها وان تكن ممثلة

ساعة تدور بدون أن تملأ

اخترع انجليزي اسمه جون هاروود ساعة من ساعات المعاصم تدور من نفسها معتمدة في دورانها على حركة الذراع الطبيعية أي أنها تحول هذه الحركة الى ما يحل محل الملء فيها بواسطة أدوات صغيرة متصلة بالزنبلك فتنقل حركة الذراع اليه فاذا لبست ثلاث ساعات أو أربعاً كل يوم تم ملؤها بذلك فتدور ٣٦ ساعة بعد نزعها من المعصم

من هو ؟

(رد السؤال المنشور على صفحة ٢١)

السكاردينال دى ريشليو



الاصدقاء الثلاثة



كان في احدى القرى الانجليزية ثلاثة أصدقاء تعاهدوا على ان يكونوا دائماً على استعداد لمساعدة بعضهم بعضاً . في ذات يوم بعد ان ذهب كل منهم الى السوق ليبيع ماشيته التقوا في آخر النهار على ضفة نهر وهناك سأل كل صديقه عن أرباحه فقال الاول : « أيها الاصدقاء ، نظراً الى غلو المعيشة في هذه الايام فأنا أقترح عليكم ان نجمع أرباحنا وان نعطي منها من كان في حاجة الى معونة » فوافق الآخران على اقتراحه وأخرج كل من الاصدقاء الثلاثة النقود التي كانت معه وجمعوا مقدارها فوجدوا ان ما معهم يعادل ٤٨٠ قرشاً فقال الاول : « أرى ان أرباحي تفوق أرباح كل منكما بكثير ولذلك فسأعطي كلاً منكما قدر ما ربح » فقبل الآخران ونفذ ما قال . فقال الثاني : « ولكني أصبحت الآن أغنى منكما بكثير وهذا لا يرضيني . فسأعطي أنا أيضاً كلاً منكما مقدار ما عنده » وهنا عد الثالث نقوده فوجد نفسه أغنى من زميليه فأعطى لكل منهما مقدار ما بقي لكل منهما . وعندئذ وجد كل من الاصدقاء الثلاثة ان ما لديه يعادل المبلغ الذي عند الآخر . فكم كانت أرباح كل من الاصدقاء الثلاثة في بادىء الامر ؟

حاول



حاول ان تدخل بقلمك من المكان المشار اليه بالسهم الذي أمام حرف (ا) وان تخرج من المكان المشار اليه بالسهم الذي أمام حرف (ب) وذلك بدون ان تقطع أي الخطوط أو ان تمر على الخط مرتين

حل مسألة العدد الماضي

ألغاز الكلمات المتقاطعة

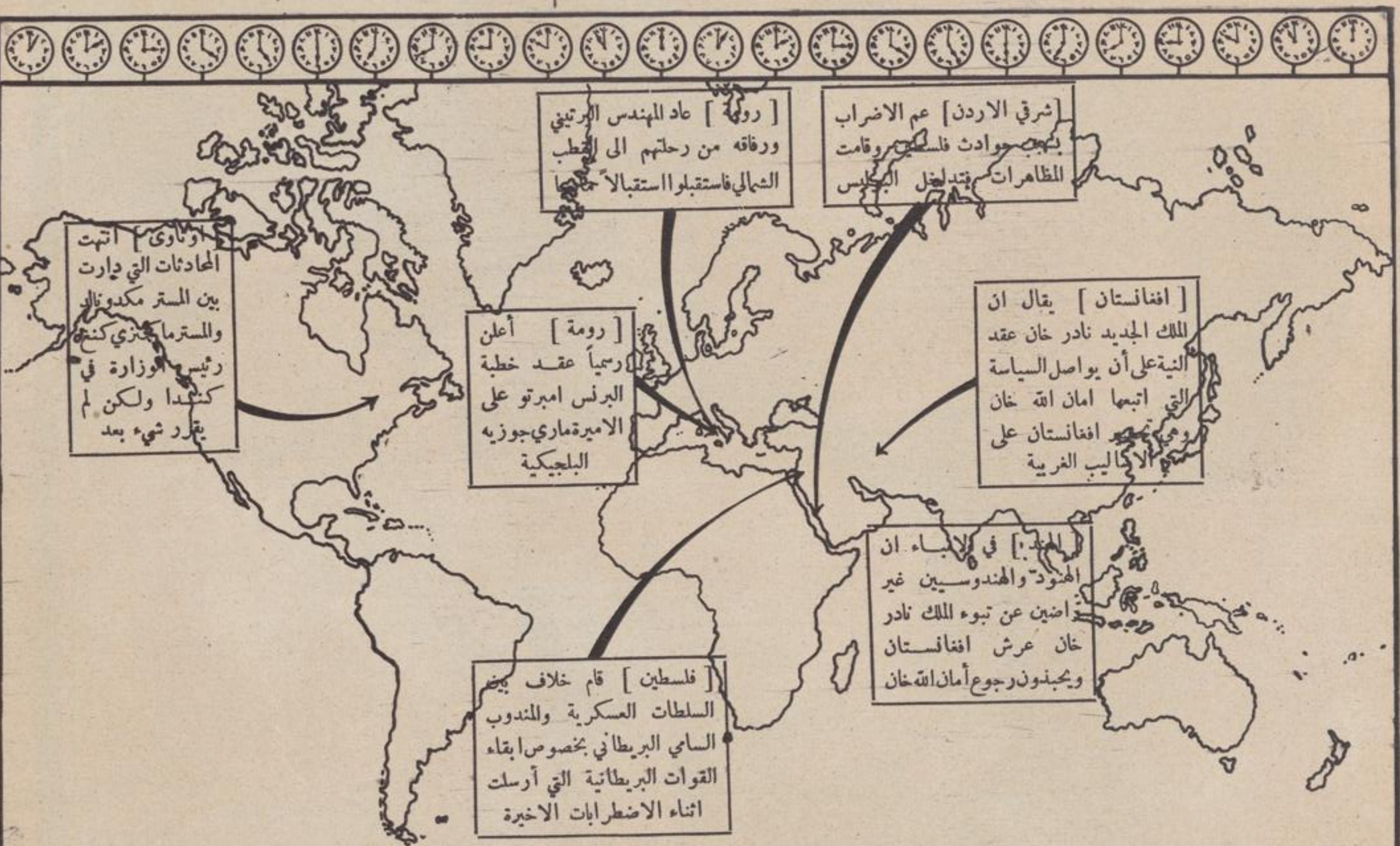
الكلمات الافقية :

(٢) كالدرون (٦) تمر (٩) سر (١٠) أم (١١) أسد (١٢) ود (١٤) روكبول (١٨) رن (٢٩) ميت غمر (٢٣) يم (٢٤) دام (٢٥) رديوفون (٣٢) عضو (٣٣) اسكتلند (٣٤) نبراس

الكلمات العمودية :

(١) مكدونالد (٢) كسور (٣) أردن (٤) وارم (٥) نمو (٦) نا (٧) مس (٨) رد (١٣) من (١٥) كد (١٦) وميض (١٧) ليمون (٢٠) غد (٢١) ما (٢٢) رموس (٢٥) را (٢٦) دس (٢٧) بك (٢٨) وت (٢٩) فل (٣٠) ون (٣١) نه

تاريخ الاسبوع مرسوماً : أهم حوادث العالم



ترى هنا خريطة للعالم عليها بيان الحوادث الهامة التي حدثت في أقطاره في الايام الاخيرة . وترى في أعلى الرسم دوائر تبين الساعة في كل جهة من جهات المعمورة عندما تكون الساعة الثانية عشرة ظهراً في «جرينوتش» بالقرب من لندن



ريشارد ارلن وفاى راى فى رواية « أربع ريشات »